
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شعبة أدب جزائري

تجليات الخطاب السردي في رواية حرائر
على أسوار الثورة لخيرة بوخاري

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر
في الأدب العربي

إعداد الطالبتين

حياة جوادي

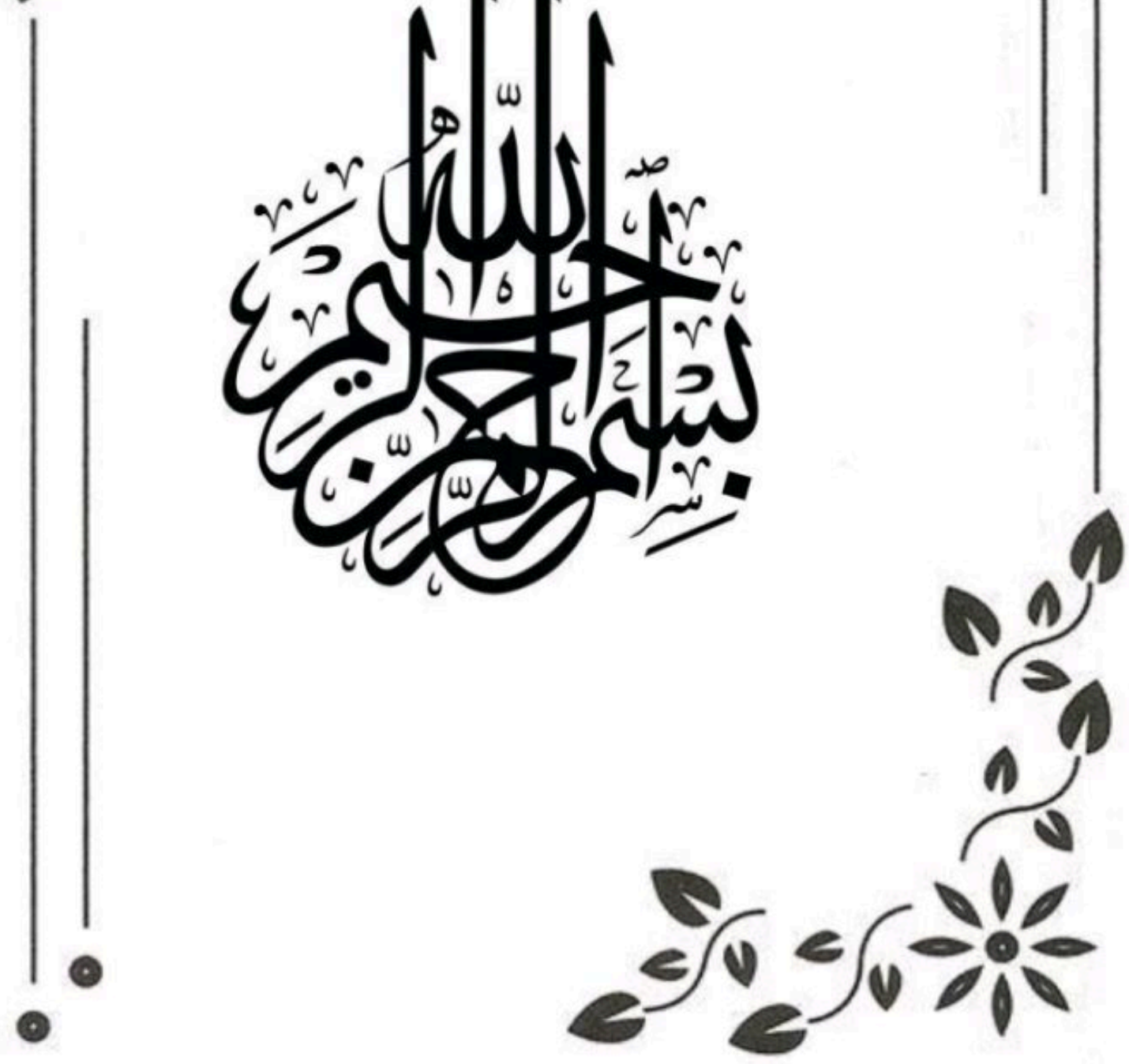
فاطمة لعروبي


إشراف الأستاذ

د. مصطفى بربارة

السنة الجامعية : 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ






﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَی اللّٰهُ عَمَلْکُمْ

وَرَسُوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسْتَرْدُّوْنَ اِلَیَّ

عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ فِیَنْبِئْکُمْ بِمَا

کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾

﴿ التَّوْبَةُ 105 ﴾



إهداء

الحمد لله والشكر لله حتى يبلغ الحمد منتهاه

أهدي ثمرة جهدي أولاً وقبل كل شيء إلى روح أبي
الطاهرة تغمد الله برحمته الواسعة الذي لطالما تمنيت أن
يكون حاضراً بيننا هذا اليوم ثم إلى أمي الغالية على قلبي
أطال الله عمرها إلى عمتي رفيقة دربي وإلى أخي محمد
لمين كتفي وسندي في الحياة أتمنى له النجاح وكل
التوفيق في حياته إلى قطتي ميمي.

إلى كل إخوتي التي لم تنجبهم أمي ورفيقات دربي إلى
صديقتي حياة جوادي وكل عائلتها التي تقاسمنا هذا العمل
إلى من أحمله في قلبي ولم يذكره قلبي وفي الأخير كل
الإحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف بربارة مصطفى
تحياتي لك.

فاطمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من سكن قلبي
إلى من هي في الحياة حياة إليك ينحني الحرف
حبا وامتنان...إليك أُمي وعليكم السلام أطال الله في عمرك

إلى من كان السبب في وقوفي هنا اليوم

أبي حفظك الله ورعاك

إلى عمتي حبيبتي ورفيقتي كتب الله لك ماتتمنين

إلى سندي ورمز قوتي إلى أجمل شيء في حياتي إخوتي

فارزقهم يارب من خيرات الدنيا كلها

إلى جدي بركتي وراحتي في الحياة

عافاك الله وأطال في عمرك

إلى تلك اللواتي احتميت وراءهن إلى تلك اللواتي

أشعرنني بمعنى كلمة أخت إليكن يا أروع وأعبق شيء

حصل في حياتي... صديقاتي

سدد الله خطاكم وجمعنا الله وإياكن في الجنة

إلى كل عائلتي ومن مر بحياتي

إلى كل أساتذتي خاصة الأستاذ المشرف مصطفى بربارة

حياة

مقدمة



تعتبر الرواية من بين أهم الأجناس الأدبية الأكثر شيوعا وإنتشارا في الأدب العربي نشأت بالتأثير المباشر بالرواية الغربية بعد منتصف القرن التاسع عشر ميلادي. فالرواية العربية شهدت تطورا ملحوظا ورواجا كبيرا من قبل الأدباء والنقاد وذلك لإتصالها بالواقع المعيشي، وتصوير مشاكله وتسليط الضوء على مختلف جوانبه ، وقضاياه السياسية والإجتماعية والتاريخية ، سواء كانت هذه القضايا مرتبطة بحدث المستعمر أو بعد الإستقلال مما حولها لإحتلال مكانة مميزة بين نظيرياتها من الأجناس الأدبية، وهذا راجع إلى قدرتها على التأثير في المتلقي من خلال إبداع الروائيين في كتاباتهم باستعمالهم أساليب مميزة ومختلفة .

فتناولنا الرواية السياسية في الجزائر في فترة الثمانينات مرورا بفترة التسعينات التي كانت حافلة بمختلف الأحداث والتطورات ، وهذا مانجده في رواية حرائر على أسوار الثورة لخيرة بوخاري التي تروي لنا أحداث قصص ثورية عاشتها إحدى حرائر الجزائر الملقبة بالخنساء ،ومن بين الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذه الرواية نذكرها كالآتي :

_ كون الرواية حديثة لم تدرس من قبل .

_ الرغبة في الإطلاع والإستكشاف

_ تنمية القدرات الفكرية والذهنية .

وقد أدرجنا بحثنا تحت عنوان "تجليات الخطاب السردى في رواية حرائر على أسوار الثورة لخيرة بوخاري" ماجعلنا نطرح عدة إشكاليات يمكن إبرازها في :مافهوم الخطاب السردى ؟. وماهي مكوناته؟ وفيما تتمثل أهم عناصره ؟.



وقد إعتمدنا في دراستنا هذه على خطة تمثلت في مقدمة متبوعة بمدخل وفصلين نظري وآخر تطبيقي وخاتمة، إلى جانب قائمة المصادر والمراجع .

تطرقنا في المدخل إلى مفهوم الخطاب السردي، وفي الفصل الأول تحدثنا عن مفهوم الخطاب والسرد لغة وإصطلاحاً وأهم مكوناته ؟ أما الفصل الثاني وهو الجزء التطبيقي لرواية حرائر على أسوار الثورة لخيرة بوخاري حيث قمنا بدراسة لكل من الشخصيات والزمان والمكان دراسة تحليلية وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها معتمدين في بحثنا على مجموعة من المراجع لبعض النقاد والأدباء نذكر منهم :حميد الحميداني بنية النص السردي وعبد المالك مرتاض "في نظرية الرواية" ومحمد بوعزة "تحليل النص السردي".

ولإنجاز بحثنا هذا إعتمدنا على المنهج البنيوي التحليلي الذي ارتأيناه الأنسب لدراسة هذه الرواية .

وبطبيعة الحال فقد واجهنا مجموعة من الصعوبات في انجاز بحثنا هذا
ومن بينها :

الصعوبة في اقتناء المراجع وترتيب المعلومات واختلاف مفهوم المصطلحات مما صعب علينا إمكانية التحكم فيها ووظبطها .

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على تسييره لنا في سبيل انجاز البحث وتوفيقه لنا كما نتقدم بفائق الشكر والإمتنان للدكتور بربارة مصطفى لإشرافه علينا و توجيهه لنا .



الجزء النظري

الفصل الأول: ماهية الخطاب السردي

أولاً: مفهوم الخطاب

ثانياً: مفهوم السرد

ثالثاً: مكونات السرد





الفصل الأول: ماهية الخطاب السردى

أولاً: مفهوم الخطاب :

حظي الخطاب بكم عزيز من الدراسات التي تناولته وقد جعلت تلك الدراسات مفهومه كالحرباء يتلون بلون الخلفية التي يقف أمامها إذ فرض كل حقل معرفي مسلماته ومقولاته وإشكالاته عليه بحيث صار هذا المفهوم يتسم بالنسبية و الإختلاف، بينما يضيفه البعض ليقتصر على أساليب الكلام والمحادثة فقط، يوسعه البعض الآخر ليجعله مرادفا للنظام الإجتماعي.

أ/لغة

لقد وردت كلمة الخطاب في القرآن الكريم بإشتقاقات جمّة نذكر منها:

قوله عز وجل «وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب»¹.

ففصل الخطاب يقصد به الحكم بالسنة واليقين أو اليقين أو الفقه في فصل القضاء بين الناس بالحق، وفي قوله أيضا «رب السموات والأرض وما بينهما الرحمان لا يمكنون منه خطابا»² وفي قوله أيضا «ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرّقون»³، وقوله تعالى «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»⁴ وقال أيضا «إكفليها وعزني في الخطاب»⁵.

1_ القرآن الكريم، سورة ص آية 20

2_ سورة النبأ آية 37

3_ سورة هود آية 37 ص

4_ سورة الفرقان آية 63

5_ القرآن الكريم سورة ص آية 29



وورد في لسان العرب خطب قوله "خطب، الخطب" الشأن أو الأمر صغر أو عظم وقيل هي سبب الأمر... والخطب الأمر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال... والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان.¹

أما ما جاء في المعجم الوسيط فقولهم خاطبهم وخطابا كلمه وحادثه، وجه إليه كلاما، تخاطبا وتكالما وتحادثا، الخطاب: الكلام والخطاب الرسالة.²

ورد في معجم لاروس الخطاب بمعنى الكلام لقوله تعالى «أكفلنيها وعزني في الخطاب» فصل الخطاب ما ينفصل به الأمر من الخطاب وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب، وفصل الخطاب أيضا الحكم بالسنة أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق، أما بعد: أو يفصل بين الحق والباطل تاء الخاطب مثل التاء في أنت كاف الخطاب، مثل الكاف في ذلك: الرسالة الخطاب المفتوح: خطاب يوجه إلى أولي الأمر علانية خطاب لإعتماد رسالة يطلب فيها مصرف إلى مراسليه في الخراج أن يدفعوا لحاملها مبلغا معيناً من "المال"³، فالخطاب رسالة موجهة إلى الطرف الآخر.

1_ ابن منظور لسان العرب، مادة خطب، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مصر ط1، ص134

2_ ينظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (مادة حال) أشرف على الطبع حسن علي عطبة ومحمد شوقي أمين، القاهرة، 1472 ص 243

3_ خليل الجد المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس، 1973، ص499



وفي معجم الكافي لصاحبه محمد الباشا، الخطاب = مصدر خاطب :المواجهة بالكلام ويقابلها الجواب =الرسالة والخطابة مصدر خطب =عمل الخطيب وحرفته والخطب = مصدر خطب =الحال والشأن قال:«فما خطبكم أيها المرسلون» الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب وغلبة استعماله الأمر العظيم المكروه، جمع خطوب، الخطبة: مصدر خطب =مايخطب به من الكلام.¹

كما عرفه صاحب قاموس المحيط كالاتي:الخطب =الشأن والأمر صغر أو عظم _ جمع: خطوب وخطب الخاطب، على المنبر خطابة بالفتح، وخطبة بالضم وذلك الكلام: خطبة أيضا أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه ورجل خطيب، حسن الخطبة.²

وقد أشار صاحب "لسان العرب" إلى هذا المفهوم بقوله =الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وهما يتخاطبان والخطبة مصدر الخطيب وخطب الخاطب على المنبر أو اختطب يخطب خطابة وإسم الكلام، الخطبة. ويذهب أبو اسحاق إلى أن الخطبة عند العرب الكلام المنشور المسجع ونحوه...وفي التذهيب الخطبة مثل الرسالة لها أول ولها آخر.³

ونستخلص من هذه التعاريف أن الخطاب يشمل المنطوق والمكتوب، وفي هذا تلاق كبير، من حيث المعنى بين النص والخطاب .

1_ محمد الباشا، الكاف، معجم عربي حديث، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت 1922ص414

2_ الفيروز أبادي، القاموس المحيط مادة خطب، ص65

3_ أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب، الجزء الخامس، دارالصادر، 2003م

**ب/اصطلاحا:**

مصطلح الخطاب لم يكن أوفر حظ من مصطلحات كثيرة، فقد حظي بتعريفات متعددة فهو من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية والأدبية.

ولقي إقبالا واسعا من قبل الدارسيين والباحثين حيث تعود جذور هذا المصطلح إلى عنصري اللغة والكلام، فاللغة عموما نظام من الرموز يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه، والكلام إنجاز لغوي فردي يتوجه به المتكلم إلى شخص آخر يدعى المخاطب. من هنا تولد مصطلح الخطاب باعتباره رسالة لغوية يبثها المتكلم إلى المتلقي فيستقبلها ويفك رموزها.¹

والخطاب عند سعيد مصلوح "رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي، تستخدم فيها الشفرة اللغوية المشتركة بينهما."²

الخطاب "رسالة" نص مكتوب ينقل من المرسل إلى المرسل إليه يتضمن عادة أنباء لاتخص سواهما، ولكن قد أخذت تكتب لأغراض أدبية، وكانت مدارس البلاغة في العالم اليوناني والروماني تدرس قواعد تحرير الرسالة والخطابات³، فالخطاب ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية بشكل يجعلنا نطل في مجال لساني محض.⁴

1_عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار النشر، القدس العربي، وهران ط1، 2009ص

21

2_ المرجع نفسه ص 84

3_مجدي وهيب، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984ص159

4_سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، ط3، 1997، ص17



وعرف الخطاب في معجم مصطلحات نقد الرواية على أنه "القول الذي يتجاوز الجملة والتي تدرسه اللسانيات انطلاقاً من قواعد تسلسل الجملة"¹، فالخطاب مرادف للكلام أي الإنجاز الفعلي للغة بمعنى "اللغة أي طور العمل أو اللسان التي تنجزه ذات معينة، كما أنه يتكون من متتالية تشكل مراسلة لها بداية و نهاية"² ويتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل³، يقول سعيد يقطين لتحديد الخطاب وتحليله علينا أن نحدد الإتجاه الذي ننتمي إليه والمجال الذي تشتغل فيه وفق أسئلة استيمولوجية محددة، نجيب من خلالها عن هذه الأسئلة: لماذا هذا التعريف؟ ماهي الأدوات والإجراءات المناسبة؟ إلى ماذا نبغي الوصول؟ وكيف!..⁴ لقد تأرجح مفهوم الخطاب في النقد العربي الحديث بين النسخ عن الغرب واتخاذ مفاهيمهم أساساً للحكم عن النص العربي، وبين الإنطلاق من المفهوم الغربي وصياغة مفاهيم جديدة تتساوى مع النص العربي المدروس، وفي الحالتين يصر إلى استبعاد الأساس العربي الذي رسم حدود لمفهوم الخطاب التي لا تبعد في جوهرها عن المفهوم الغربي الحديث له.⁵

1_ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002، ص89

2_ سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، الدار البيضاء، 1997، ص21

3_ دومنيد مانقونو تر: محمد يحيى، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، منشورات إختلاف الجزائر ط1، 2008، ص38

4_ سعيد يقطين المرجع نفسه ص 26

5_ مهي محمود، إبراهيم العنوم، تحليل الخطاب في النص العربي الحديث، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية 2004، ص21



و المدرسة الفرنسية ترى أن مفهوم الخطاب يقابل مفهوم المقول أي الإنتاج النهائي للعمل الإبداعي أو غيره مقترنا بشروط وظروف الإنتاج أما بنفسه يرى أن الخطاب ملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل¹.

ويراه عبد الرحمان الحاج صالح على أنه "ليس فقط تلفظا يجسد الصراع، بل هو الجوهر الأساسي لصراع الإنسان²، بمعنى الخطاب هو العلاقة بين الأنا والآخر. فالخطاب ذو طابع كلي وشمولي لا يتوقف على البعد اللساني وحده ولا على البعد الإجتماعي والتاريخي الذي يعتبر النص إنعكاس لحركة الدلالة في التاريخ، كما لا يقتصر على البعد التداولي المعني بالتواصل في موقف محدد، ولكنه يمازج بين هذه الأبعاد نظرا وتطبيقا³.

أما الخطاب عند أبي البقاء الكفوي هو اللفظ المتواضع عليه والمقصود به افهام من هو متهيء لفهمه "احترز باللفظ" عن الحركات والإشارات المفهومة بالمواضعة و "بالمواضع عليه" عن الألفاظ المهملة وبالمقصود به الإفهام عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطابا، وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهمه كالنائم والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه نحو الغير للإفهام⁴.

1_ سعيد يقطين، المرجع السابق ص19

2_ أحمد حمدي، جذور الخطاب الإيديولوجي الجزائري ص16

3_ محمد عبد الباسط عبيد، النص والخطاب، قراءة في علوم القرآن، ط1، القاهرة، مكتبة الأدب 2009 ص17

4_ أبو البقاء بن موسى الكفوي، الكليات، دار النشر بيروت، لبنان ط2، 1419هـ، 1998م ص419



وقدم عبد الواسع الحميري هو الآخر تعريفاً آخر للخطاب باعتباره مانعبر عنه بلغة القول أو الفعل وبصورة مباشرة "الخطاب المباشر والخطاب غير مباشرة" أو هو نظام الفعل الذي يعقل من خلاله الأشياء ونتصرف إزاءها، بمقتضاه أنه نظام الوعي نفسه وبما هو الوعي به والوعي فيه وله ولأجله.¹

فالخطاب حسب رأي محمد مفتاح هو مدونة حدث كلامي يحتوي على وظائف متعددة ويقصد بها الكلام وليست صور فوتوغرافية.²

الخطاب عند الغربيين هو تواصل لغوي ينظر إليه باعتباره عملية تجري بين متكلم ومستمع أو تفاعل يحدد شكله وغرضه الإجتماعي، والنص تواصل لغوي (سواء شفاهي أو مكتوب) ينظر إليه باعتباره رسالة مشفرة في أدواتها السمعية أو البصرية.³

الخطاب مستوى التعبير في السرد والذي يقابل مستوى المحتوى أو القصة الـ "كيف" في مقابل "ماذا"، "السرد" في مقابل "المروي"، السرد في مقابل متخيل القصة بمصطلح ريكاردو.⁴

ويعني الخطاب عند لاند على أنه "التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متتالية من الكلمات والقضايا المتسلسلة المترابطة ومن معانيه في اللسانيات المتعاصرة الكلام

1_عبد الواسع الحميري، ما الخطاب وكيف نحله، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط1، 1430هـ 2009م ص 12

2_ نور الدين السرد، الأسلوبية، وتحليل الخطاب، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ط2، ص82

3_ سارة ميلز تر: عبد الوهاب غلوب، المركز القومي للترجمة، ط1، 2016، ص15

4_ جيرالد برنس تر: السيد إمام قاموس السرديات، بيروت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص48



المتبادل بين الأفراد المكون من متوالية من الوحدات الدالة أصغرهما الجملة.¹ وكخلاصة يمكن القول أن استعمال مصطلح الخطاب في العديد من الدراسات و المجالات أدى إلى تعدد المفاهيم حوله حسب رأي اللسانيون واللغويون وغيرهم من النقاد، فمفهوم الخطاب في هذه الحالة قد ارتبط بالعديد من المصطلحات كالكلام والنص والجملة ولكنه رغم إختلاف التعريفات وإختلاف الآراء حوله إلا أنها كلها تنصب في حلقة واحدة والتي تتفق على أن الخطاب عبارة عن بنية تتجاوز حدود الجملة غرضها التأثير في متلقيها.

1_عبدالسلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطاب إلى سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل، ط 1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، 2008، ص 13



ثانياً: مفهوم السرد

يعد السرد حقلاً شاسعاً يغرس فيه الإنسان ما يريد لما يريد فهو موجود في كل الأزمنة والأمكنة، فمصطلح السرد من المصطلحات التي دخلت دائرة التوظيف الأدبي والنقدي. فهو يعتبر من أساليب الكتابة في القصص والمسرحيات والروايات فهو يعد أداة يقوم بها السارد للتعبير عن الأحداث وإيصالها للمتلقى، حيث نجد هذا المصطلح يتناول في مفهومه التعريف اللغوي والتعريف الإصطلاحي.

أ/ لغة:

ورد السرد في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى «أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصيرا»¹.

ويقول ابن كثير في شرح هذه الآية وهو إرشاد من الله تعالى لنبيه داوود في تعليمه صنع الدروع في قوله تعالى «وقدر في السرد» لاتدق المسمار فيعلق في الحلقة، ولا تغلظه فيقسمها واجعله بقدر وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: السرد وحلق الحديد.²

1_ السبأ، آية 11

2_ ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1419هـ، 1990م ص439



انطلق مفهوم السرد في العديد من المعاجم العربية بعدة مفاهيم فجاء في لسان العرب لابن منظور بمعنى سرد: السرد في اللغة هو مقدمة الشيء إلى شيء ما متسقا بعضه إثر بعض متشابهها وقيل سرد الحديث ونحوه يسرد سردا: إذن تابعه، وفلان يسرد الحديث سرد الحديث ونحوه يسرد سردا: إذن تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا، إذ كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه ويسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه.¹ وجاء في المعجم الوسيط قوله "ويقال سرد الحديث أتى به على ولاء جيد السياق"

تسرد الشيء: تتابعه، يقال تسرد الدر وتسرد الدمع تابع خطاه.²

كما نجد أيضا في قاموس الرائد تعريفا لغويا آخر للسرد = سرد، يسرد بضم الراء، ويسرد بكسر الراء، سردا وسراد³ أي سرد الكلام سردا متتابعًا متلاحقًا يجذب انتباه المتلقي.

أما الفيروز أبادي يعرف السرد في معجمه المحيط على أنه: الخرز في الأديم كالسراد بالكسر، والثقب، كالتسريد فيهما ونسج الدرع، واسم جامع للدروع وسائر الحلق، وجودة السياق الحديث ومتابعة الصوم وسرد مفرح: صار يسرد صومه.⁴

1_ ابن منظور، لسان العرب، مادة (سرد) دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مجلد 3، مادة (س رد) ص 211

2_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2004، ص 426

3_ الرائد المعجم اللغوي العصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، ط 7، 1992، ص 439

4_ العلامة اللغوي مجد الدين، محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 8، 1426، 2005، م، ص 288



أما السرد في المعجم الصحاح من الفعل (س،ر،د) درع مسرودة ومسرد: فقليل سردها نسجها وهو تداخل الحلقي بعضها ببعض وقيل السرد الثقب والمسرودة المثقوبة، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد الصوم تابعه وقوله في الأشهر الحرم: سرد أي متتابعة وهي ذي القعدة وذي الحجة ومحرم واحد فرد وهو رجب والسرد الدرع والحديث والصوم كله من باب النصر¹. وهذا يعني أن كلمة السرد التي وردت في المعاجم تقوم على التواصل والتتابع والإيصال ونسج الحديث مع انتظام جودة سياقه.

ب / اصطلاحاً:

مصطلح السرد بالفرنسية Narration يعتبر الركيزة الأساسية في الرواية ويعتد أداة من أدوات التعبير الإنساني في نقل الحكاية وقصها بأسلوب متميز يجذب المتلقي لسماعها ولهذا تعددت مفاهيمه، فالسرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكى الذي يقوم على دعامتين أساسيتين:

أولها: ان يحتوي على قصة ماتضم أحداث معينة

وثانيهما: ان يعيد الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سرداً، ذلك أن القصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يتعمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي².

1_ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، مجلد 1، 1986، ص 124

2_ حميد الحميداني، بنية النص السردى، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1991، ص 45



إن الحكى هو بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكى وشخص يحكى له، أي وجود تواصل بين الطرف الأول يدعى "راويا" أو "السارد" Narrateur والطرف الثاني يدعى مرويا له أو القارئ Narrateure فإننا نستخلص من كل ماسبق أن الرواية أو القصة باعتبارها محكيا أو مرويا تمر عبر القناة التالية:

المروي ← القصة ← المروي له

وأن السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي والمروي له و البعض الآخر يتعلق بالقصة ذاتها.¹

كما نجد الناقد المغربي سعيد يقطين يعرف السرد بأنه فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعها الإنسان أينما وجد وحيثما كان.²

ويصرح رولان بارت قائلا: يمكن أن يؤدي الحكى بواسطة اللغة المستعملة سواء كانت شفاهية أو كتابة بواسطة صورة ثابتة أو متحركة، وبالحرارة والإمتزاج المنظم لكل هذه المواد إنه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثال والحكاية و القصة ...³

1_ حميد الحميداني، المرجع السابق ص 45

2_ سعيد يقطين (كلام، خبر) مقدمة السرد العربي، المركز الثقافي، ط1، 1997، ص19

3_ المرجع نفسه الصفحة نفسها



وإن أيسر وأسهل تعريف للسرد هو تعريف رولان بارت حيث يقول إنه مثل الحياة نفسها العالم المطور من التاريخ والثقافة،¹ ولكن هذا التعريف رغم يسره فإنه عام وفضفاض فالحياة نفسها عصية على التعاريف لغزارتها وتنوعها وسرعة تقلبها وإرتباط تعريفها بتعريف الإنسان ذلك الكائن المتمرد على كل تعريف او قانون ومن ثما كانت الحاجة الماسة لفهم السرد بوصفه أداة من أدوات التعبير الإنساني وليس بوصفه حقيقة موضوعية تقف في مواجهة الحقيقة الإنسانية .

اما السرد عند أمانة يوسف هو الفعل الذي تنطوي فيه السمة الشاملة لعملية القص وهو كل مايتعلق بالقص.²

فالسرد هو شكل المضمون أو شكل الحكاية والرواية هي سرد قبل كل شيء، ذلك أن الروائي عندنا يكتب رواية ما، يقوم بإجراء قطع واختيار للوقائع التي يريد سردها، وهذا المقطع والإختيار لا يتعلقان أحيانا بالتسلسل الزمني للأحداث التي تقع في أزمنة بعيدة وقريبة، وإنما هو القطع واختيار تقتضيه الضرورة الفنية ، فالروائي ينظم مادة الخام التي تتألف منها قصته ليمنحها شكلا فنيا، ناجحا ومؤثر في نفس القارئ.³

1_أمانة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2015، ص

2_المرجع نفسه ص 39



أما ميساء سليمان فهي تعرف السرد على أنه مصطلح أدبي فني يؤديه الكاتب أو الشخصية في الإنتاج الفني، يهدف إلى تصوير الظروف التفصيلية للأحداث والأزمات.¹

كما أضاف الشكلاونيون الروس مفهوماً آخر للسرد باعتباره وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوي.² وإلى جانب هذا التعريف يقدم جيرالد برنس السرد على أنه "الحديث أو الأخبار كمنتج وعملية وهدف وفعل وبنية وعملية بنائية لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية من قبل واحد أو اثنين أو أكثر من المسرود لهم.³ وهذا يعني أن قص حادثة حقيقية أو خيالية، تكون من إبداع خيال الراوي يتلقاها عدد من القراء.

ومنه فالسرد خطاب غير منجز وله تعريفات شتى تتركز في كونه طريقة تروى بها القصة، وذهب جيرار جنيت إلى تعريفه من خلال تمييزه للقصة، أي مجموع الأحداث المروية من الحكاية، أي الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يرويها، ومن السرد أي الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا أي واقعة روايتها بالذات⁴

1_ ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتناع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص13

2_ المرجع نفسه الصفحة نفسها

3_ جيرالد برنس: المصطلح السردى، تر: عابد خزندار مراجعة وتقديم محمد بري، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص145

4_ ميساء سليمان الابراهيم، المرجع نفسه، ص13



يمكن القول من كل هذا أنه من الصعب علينا تبني مفهوم واحد للسرد واتباعه بسبب تنوع الدراسات وآراء الأدباء والنقاد حوله، ورغم هذا التنوع والإختلاف إلا أنه ينصب في معنى واحد، فالسرد شامل لا ينحصر عند شيء معين، فهو علم قائم بذاته وإحدى أدوات الكاتب الروائي التي يقدم بها عمله للقارئ بطريقته الخاصة.

ثالثاً: مكونات السرد

يلجأ المؤلف في العملية السردية إلى توظيف عدد من المكونات الفنية، وهذه المكونات تعتبر رئيسية داخل النص السردي، وعبرها تتم عملية التبادل. فالرواية رسالة كلامية (مروي) تحتاج إلى مرسل بكسر السين الذي هو الراوي وإلى مرسل إليه بفتح السين المروي له أو المتلقي، وهي تمر عبر القنوات التالية:

الراوي ← المروي ← المروي له ¹

أ/ الراوي: هو المرسل الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له أو القارئ "المستقبل".² ويعرفه عبدالله ابراهيم بأنه ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يعبر عنها سواء كانت حقيقية أم متخيلة.³ ولا يشترط أن يكون الراوي إسماً معيناً فقط يكفي بأن يقتنع بصوت أو يستعين بضميرها، يصوغ بواسطته المروي .

1_أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2015، ص 40_39

2_ نفس المرجع ص 40

3_عبدالله ابراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1992، ص11



فالراوي هو ذلك الشخص الذي يقوم بنقل الحكاية إلى غيره، أو هو الشخص الذي يروي الحكاية فهو أيضا أداة من أدوات النص قادر على إدراك ماسياتي من أحداث فيها، فهو من العناصر الرئيسية داخل السرد، ومن غير المعقول أن يقدم سرد دون سارد أو خارج نطاق السارد.¹

إن الراوي هو الذي يروي الأحداث التي شهدها أو سمع عنها، وهو الذي يروي سيرة حياته كما عاشها أو كما يراها في زمن الكتابة.² وهو المتكلم والناطق بلسان أو صوت الخطاب السردى والوسيط الذي يقيم صلة اتصال مع المتلقي أو المروي له.³ فالراوي في أبسط تعريفاته هو الذات الفاعلة لهذا التلفظ.⁴

فالترجمات العربية لم تستقر على مصطلح أو حد، فتراهم يتخبطون في فوضى مصطلحية مما لا يدع الشك إلى اعتبار مسألته شديدة التعقيد، إذ يمثل لذلك بمقولة (الراوي) المعادلة (السارد) في معجم السرديات حيث أن الراوي هو الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء كانت حقيقية أو خيالية.⁵

1_ نور مرعي الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي، مي أحمد يوسف، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، 2004، ص 32

2_ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط 1، 2002، ص 95

3_ جان مانفريد، تر: أماني أبو رحمة، علم السرد، مدخل إلى نظرية السرد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط 1، ص 70

4_ سعد الوكيل، تحليل النص السردى، معرج ابن عربي نموذجاً، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، (د، ط) 1998، ص 63

5_ محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، ص 195



وظائف الراوي:

- 1_ وظيفة السرد نفسه ¹
- 2_ وظيفة تنسيق: فالسارد يأخذ على عاتقه التنظيم الداخلي للخطاب القصصي
- 3_ وظيفة إبلاغ: يقوم فيها الراوي بإيصال رسالة معينة للقارئ سواء كانت الرسالة نفسها أو مغزى أخلاقيا أو إنسانيا ².
- 4_ وظيفة تنبيهية: وهي وظيفة يقوم بها الراوي بالإنصال مع المرسل إليه، وتبرز في المقاطع التي يوجد فيها القارئ على نطاق النص حين يخاطبه الراوي بصفة مباشرة .
- 5_ وظيفة استشهادية: وتتجلى هذه الوظيفة في إثبات السارد في خطابه المصدر الذي استمد منه معلوماته ³.
- 6_ وظيفة ايديولوجية أو تعليقية: وتعني هنا النشاط التفسيري للراوي.
- 7_ وظيفة إفهامية أو تأثيرية: ونقصد بها هنا محاولة إدماج القارئ في عالم الحكاية ومحاولة إقناعه .
- 8_ وظيفة انطباعية أو تعبيرية: وهناك يقوم الراوي بالإفصاح عن أفكاره ومشاعره الخاصة في النص ⁴.

1_ سعد الوكيل، تحليل النص السردى، المرجع السابق ص 62_63

2_ المرجع نفسه صفحة نفسها

3_ المرجع نفسه الصفحة نفسها

4_ المرجع نفسه الصفحة نفسها

**ب/ المروي:**

أي الرواية نفسها تحتاج إلى راو ومروي له¹ او مرسل ومرسل إليه. يعرفه عبدالله ابراهيم على أنه كل ما يصدر عن الراوي وينظم لتشكيل مجموع من الأحداث تقترن بأشخاص ويؤطرها فضاء من الزمان والمكان.² أو هو النص السردى الذي يمثل مجموعة من المواقف والوقائع المروية في سرد ما³، وهو أيضا مجموعة من المواقف والأحداث المروية في الحكى التي تقدم المواقف والأحداث المروية في مقابل السرد.⁴ ينقل فيها السارد الأحداث والوقائع يخبر عنها في صيغة الحكى، يتكلم السارد ولا يتكلم الشخصية الروائية،⁵ ونقصد بها هنا أن السارد يقوم بسرد الأحداث والوقائع .

1_أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2015، ص 41

2_د.عبدالله ابراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائى العربى، المركز الثقافى العربى، ط1، بيروت، 1992، ص12

3_جيرالد برنس، تر:عابد خزندار، المصطلح السردى، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003، ص142

4_جيرالد برنس، تر:السيد إمام، قاموس السرديات، بيروت للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص120

5_محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم والنشر، ط1، 2010، ص109



ج/المروي له:

يعتبر أحد المكونات الهامة للفعالية السردية.

فالمروي له أو المسرود له هو الشخص الذي يروى له في النص ،¹ والمروي له شأنه شأن الراوي يمكن أن يقدم كشخصية تعلي دورا تتفاوت أهميته في المواقف والأحداث المروية .

وقد عرف في المصطلح السردى على أنه الشخص الذي يسرد له والمتوضع أو المتطبع في السرد²، وهناك على الأقل مسرود له لكل سرد يقع في مستوى الحكى للسرد نفسه الذي يوجه له الكلام بالتناوب من سارد واحد أو سارد مختلف فالمروي له هو ذلك الذي توجه الراوي إليه بكلامه والقارئ الحقيقي هو ذلك الذي يقرأ الكتاب فعلا والقارئ المحتمل ذلك الذي من شأنه ان يقرأ الكتاب³.

ويعرفه عبد الله ابراهيم أنه ذلك الشخص الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان اسما متعينا ضمن البنية السردية أم كائنا مجهولا،⁴ ويقول جنيت: هذه الشخصية التي أسميناها المسرود له، والتي تبدو وظيفتها في الحكاية قابلة للتغير إلى حد بعيد المسرود له .مثله مثل السارد⁵ هو أحد عناصر الوضع السردى، يقع بالضرورة على مستوى القصص نفسه .

1_جيرالد برنس، تر: السيد إمام، المرجع السابق ص 120

2_جيرالد برنس، تر:عابد خزندار، المرجع السابق ص 142_143

3_لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 151

4_عبدالله ابراهيم، المرجع السابق، ص12

5_جيرار جنيت، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلى، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ط2، 1997، ص

268_267



فالمروي له قد يكون شخصية من ورق شأنه شأن الراوي، أو قد يكون كائنا مجهولا أو متخيلا لما يأت بعده، وقد يتكون المتلقي (القارئ) المجتمع بأسره. وقد يكون قصة أو فكرة ما يخاطبها الروائي،¹ على سبيل المتخيل الفني .

نستخلص من كل هذا أن المروي له مرتبط بوجود الراوي، واختفاء الراوي تحت إختفاء المروي له، فوجود الراوي يقتضي بالضرورة وجود المروي له، إذ لا يمكن أن نجد سارد من دون مسرود له يتقلد هذا العمل .

وظائف المروي له:

إن المروي له يؤدي وظائف داخل البنية السردية منها:

التوسط بين الراوي والقارئ والإسهام في تأسيس الإطار السردى، والمساهمة في تحديد سمة الراوي، وتأكيد بعض الموضوعات وتطوير السرد وقد يصبح للناطق الرسمي بإسم القيم الأخلاقية للعمل،² ويفيدنا في تمييز السارد بين بعض الأغراض ويجعل الحكمة تتقدم.³

1_أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ص 41_42

2_محمد حلیم حسن (كانون الأول 2014) المروي له في قصص حاسم عاصي ورايته، مجلة كلية التربية

الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، 18 ص 178

3_تزفيطان تودوروف، الشعرية، تر:شكري المبحوت، رجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر والدار البيضاء المغرب

ط1، 1987، ط1996 ص 58



إن دراسة المروي له ضرورة لفهم القصة بقدر ماهي ضرورة لدراسة الراوي .

للمروي له أنواع نذكر منها:

_المروي له الظاهر أو الممسرح هو شخصية موجودة داخل النص السردي بصفتها مشاركة في الأحداث ولديها معرفة كمعرفة باقي الشخصيات في القصة إن لم تكن أكثر منها ، وتمتلك ملامح وصفات يعرف بها المتلقي،¹ويمكن أن يكون شخصية رئيسية أو هامة أو ثانوية أو مجرد مستمع.²

_المروي له الخفي أو غير الممسرح هو المروي الذي لا يظهر في العمل لا يمتلك أية ملامح أو صفات تحدده أو خاصة به.فهو لا يشارك في العمل لأنه شخصية خيالية في ذهن السارد يخاطبه السارد بين الحين والآخر.³

_المروي له شبه الممسرح وهو الذي يوجه له الخطاب بصيغة ضمير المخاطب.⁴

1_محمد حلیم حسن، المرجع السابق ص 178

2_لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002، ص151

3_محمد حلیم حسن، نفس المرجع السابق، 178

4_المرجع نفسه الصفحة نفسها



الجزء التطبيقي

الفصل الثاني: عناصر السرد

أولاً: مفهوم الشخصية

ثانياً: مفهوم الزمان

ثالثاً: مفهوم المكان





الفصل الأول : عناصر السرد

أولا: الشخصية

تعريفها:

تعد الشخصية من أبرز مكونات العمل الروائي والفنون السردية بصفة عامة ,وهي عبارة عن وسيلة للتعرف على القضايا الإنسانية لأنها عنصر حيوي في الرواية ، وهي العمود الفقري التي تركز عليه .

لا يمكن تصور عمل سردي دون شخصيات ,التي تقوم بتجسيد أحداثه بصورة مقنعة وواضحة .فهي تساعد كثيرا في بناء الأحداث وتربطها مع بعضها البعض ،فالروائي يقوم بوضع كل شخصية في مكانها المناسب وفق إطار مكاني وزماني ,فهي تعد الطاقة الدافعة التي تحقق العمل السردى .

لغة:

اقترن لفظ الشخصية في القرآن الكريم في قوله «واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا...»¹

وجاءت في قوله أيضا «إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار»²

يتبين لنا مفهوم الشخصية اللغوي من خلال العودة إلى أمهات المعاجم والقواميس وأول معجم نرجع إليه هو لسان العرب لابن منظور الذي جاء في مادة (ش خ ص)

1_سورة الأنبياء الآية 97

2_سورة إبراهيم آية 42



الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره وجمع أشخاص وشخوص وشخاص

وقوله عمر بن أبي ربيعة :

فكان مجني دون من كنت أتقي

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

إضافة إلى ماورد في قاموس المحيط الشخص، سواء الإنسان وغيره جمع أشخاص وشخوص وأشخاص وشخص كمنع شخوصا: إرتفع وبصره: فتح عينيه وجعل لا يطرف وبصره: رفعه ومن بلد إلى بلد ذهب وسار في إرتفاع والشخيص الجسيم وهي بهاء والسيد ومن المنطلق للمتجهج. وأشخصه وأزعجه، والمتشخص المختلف والمتفاوت¹،

1_ مجد الدين محمد بن يعقوب فيروز أبادي، قاموس المحيط، مادة، شخص دار الحديث، القاهرة، مجلد 1،

1429هـ، 2008م ص 845



أطلق المعجم المفصل في الأدب على مفهوم الشخصية بأنها مجموعة الخصائص التي تحدد الإنسان جسمياً واجتماعياً ووجدانياً، وتظهره بمظهر متميز عن غيره وذلك بمرورها بمراحل يتعرف بها أصحابها على ذاته.¹

تطرق الخليل أحمد الفراهيدي في كتابه العين إلى تعريفه اللغوي بمعنى شخص: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، شخص الجرح: ورم وشخص بصره إلى السماء: ارتفع وشخصت الكلمة في الفم إذا لم يقدر على خفض صوته بها. وأشخصت هذا إذن أعلىته عليه.²

كذلك جاء في معجم محيط المحيط شخص الشيء يشخص شخصاً، شخص الشيء عينه وميزه عما سواه، ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تعيينها ومعرفة مركزها، وتشخص مطاوعة شخص يقال شخصه فتشخص.³

ووردت في موضع آخر للشخص: كل جسم له إرتفاع وظهور المراد به إثبات الذات فأستعير لها لفظ شخص.⁴

1_ محمد تونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1419/2 _ 1999 ص 547

2_ الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنراوي، جزء 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1424/1 _ 2003 م ص 314

3_ بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة بيروت، لبنان، 1998 ص 155

4_ العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن بكر ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، مج 7، الدار الصادر بيروت، لبنان ط 1997/1 مادة (ش خ ص) ص 45



اما في المعجم الوسيط الشخصية صفات تميز الشخص من غيره ويقال : فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل (محدثة).¹

كما جاء في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (شخص) الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء . من ذلك الشخص ،فهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد ثم يحمل على ذلك فيقال : شخص من بلد إلى بلد وذلك قياسه ، ومنه أيضا شخوص البصر ويقال : رجل شخيص وإمرأة شخيصة أي جسيمة ،ومن الباب أشخص الرامي، إذا جاء سهمه الغرض من أعلاه ،وهو السهم شاخص ويقال اذا ورد عليه الأمر أقلقه شخص به وذلك أنه إذا قلق بنا به مكانه فإرتفعى.²

وورد في تاج العروس الشخص :جمع في قليل أشخاص وفي الكثير شخوص وأشخاص :وفاته شخاص وذكر الخطيبي وغيره أنه لايسمى شخص إلا جسم المؤلف له شخوص وارتفاع.شخص الرجل :ككرم ،شخاص فهو شخيص :بدن ضخم الشخيص : الجسيم.³

1_ ابراهيم انيس عطية الصوالحي ،عبد الحلیم منتصر محمد خلف الأحمد ،الجزء الاول ط 2 ص 475

2_ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،ابو الحسين ،معجم مقاييس اللغة ،المحقق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر 1499هـ 1979م ،مج 3، ص 254

3_ محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس ،مجلد 18 ،مطبعة الكويت صفحة 8

نستخلص من هذه التعاريف اللغوية للشخصية التي وجدناها في العديد من المعاجم انها لا تختلف عن بعضها البعض، وكلها تشير إلى أن مفهوم الشخصية بمعنى الظهور والبروز والإرتفاع وإثبات الذات بالإضافة إلى تلك الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية التي تحدد الإنسان وتميزه، وتجعله يختلف من إنسان إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع .

إصطلاحاً:

أما من الجانب الإصطلاحي تعددت مفاهيم الشخصية واختلفت الآراء حول تعريفها لأن لها دور فعال في بناء العمل الأدبي، وفي طريقة تقديم الأحداث وعرضها، ولقد حظيت بأهمية كبيرة لدى الدارسين السرديين العربيين والغربيين فهي بمثابة الركيزة التي تبنى عليها الرواية .

جاءت كلمة الشخصية مترجمة عن اللغة الفرنسية في الأصل حيث استخدمت كلمة شخص *personne* منذ القرن الثاني عشر ميلادي، وهي مشتقة من أصل لاتيني *perssona* وهي لفظة تعني القناع الذي يضعه الممثل على وجهه أثناء أداء الدور المسند إليه. ثم صار بعد ذلك يدل على الدور نفسه . وظهرت كلمة الشخصية *personnage* بعد كلمة شخص في منتصف القرن الثالث عشر ميلادي، واشتهرت في القرن الخامس عشر ميلادي، واستخدمت في حقل علم النفس وهي مأخوذة من الترجمة الفرنسية *personnalité* وتعني الخصائص الجسمية والوجدانية و العقلية والنفسية التي تعين الفرد وتميزه عن غيره، فلكل شخص شخصية تخصمه عن سواه .¹

1_ حسام محمد إلهامي، الشخصية في النص الصحفي، دراسة في إطار تحليل السرد، جامعة بنها، مجلة كلية

الأداب، مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية، اصدار خاص، يناير 2012 ص 7



تتخذ الشخصية مكانا هاما في النص السردى لأنها "تعتبر اهم مكون العمل الحكائي اذ تمثل العنصر الحيوي التي يظطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكى، لذلك لاغزو ان نجدها تحظى بالأهمية القصوى لدى المهتمين المنشغلين بالأنواع الحكائية المختلفة .¹

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لايمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية .² أما في النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرها سيكلوجيا وتصير فردا، الشخص أي ببساطة كائنا إنسانيا³، وهذا يعني أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من الأفراد او فرد واحد .

يقول محمد عزام :انه ليست للشخصية الروائية وجودا واقعيا، وإنما هي مفهوم تخيلي تدل عليه التعبيرات المستخدمة في الرواية .⁴ وعلى هذا النحو يمكننا القول أن "الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا اكثر أي شيئا اتفاقيا او خديعة أدبية " .⁵

1_ سعيد يقطين، قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1، 1997 م ص 87

2_ محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1431 هـ 2010 م ص 39

3_ المرجع نفسه الصفحة نفسها

4_ محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق 2005 ص 11

5_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1990 م ص 213



من هنا يتضح لنا أن الشخصية في القصة تختلف عنها في الحياة، فالفن و الحياة شيئان متباينان، والوجود في إحدهما يختلف عن الوجود في الآخر، فالحياة تفرض علينا وجودا مستمرا، بينما الشخصية في القصة لاتظهر إلا في الأوقات التي ينتظر منها ان تقوم فيها بعمل ما. ¹

الشخصية personality في علم الإجتماع هي مجموعة العناصر والمميزات البيولوجية والسيكولوجية و الإجتماعية التي تميز سلوك الفرد من بقية الأفراد الآخرين، وتكسب هذه العناصر والمميزات من قبل الفرد عن طريق الوراثة، أو البيئة الإجتماعية خلال مراحل التكوينية التي يمر بها قبل تكامل وتبلور شخصيته. ²

فالشخصية هي نتاج مجموعة من العادات والسلوكيات لدى الفرد، وتنتج بنيتها عن تصور إفتراضي تفسيري يستنتج من بعض مظاهرها السلوكية التي تكشف عن تصرفات الشخصية في داخل العمل الروائي التي تتميز بتطورها عبر تطور الزمن. ³

فمن خلال مذكرناه يمكننا القول أن المجتمع يقوم على علاقات متبادلة ليكون الفرد فيها عنصرا مهما وتؤثر شخصيته في تفاعله مع المجتمع، كما يؤثر المجتمع على بناء الشخصية و تكوينها.

1_ محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1955 ص 89

2_ أنور عبد العزيز، الشخصية المهمشة في مجموعة ضوء العشب القصصية ط 2020، ص 14

3_ نبهان الحسون سعدون، بشير ابراهيم أحمد، تنوع الشخصية في رواية الطريق إلى عدن، لعمر طالب، مجلة الأبحاث، كلية التربية الأساسية (عدد خاص بالابحاث المستلمة من رسائل واطاريح طلبة الدراسات العليا لسنة 2014 ص 304



أما الشخصية في الأدب character هي احد الأفراد الخياليين او الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية ،لأنها هي التي تعطي القصة معناها الفكري الذي يريد الكاتب ان يوصله للمتلقي،فضلا عن الإمتناع والإقناع الذي يسعى إليها الكاتب من خلال عرض شخصياته.¹

فالشخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية ،سلبا أو ايجابا أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات ،بل يكون جزءا من الوصف .²

لقد اعطى النقاد اهتماما كبيرا لمفهوم الشخصية لقد اختلفوا في تحديد مصطلحها باختلاف المناهج والنظريات ،وتباينت اراء النقاد والدارسين فمن أهم علماء العرب الذين اهتموا بتعريفها نجد: يمنى العيد التي ترى أن الشخصية ليست مجرد صورة لشخص مرجعي وإن كانت بتكونها تحيل عليه ،وهي بهذا المعنى ليست إعادة تركيب نسخي لما هو في الواقع المرجعي ،كما أنها ليست تسخيرا لموقف جاهز يعنيه المؤلف ،بل هي عملية بناء وتكوين بوسائط تقنية تقوم في الرواية بمهمة الإحالة عند القراءة ،على عالم الواقع المرجعي.³

1_أنور عبد العزيز،الشخصية المهمشة في مجموعة ضوء العشب القصصية ص 14

2_ لطيف زيتوني ،معجم مصطلحات نقد الرواية ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ،لبنان ط 1، 2002ص 114_113

3_ يمنى العيد ،الرواية العربية .دار الغرابي ،بيروت ،لبنان ،ط 1، 2011،ص 44



يذهب عبد المالك مرتاض إلى تعريف الشخصية على أنها كائن حي له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها، وقاماتها، وصوتها وملابسها وأهوائها وهواجسها وآمالها وآلامها وسعادتها وشقاوتها ..¹ إذن فهي بشكل عام كائن إنساني يتحرك في سياق الأحداث، وكذلك تعتبر "الشخصية العصب الحي والمؤثر في البناء الفني للرواية كلها".²

يختلف مفهوم الشخصية الروائية باختلاف الإتجاه الروائي، الذي يتناول الحديث عنها، فهي لدى الواقعيين التقليديين مثلاً "شخصية حقيقية من لحم ودم لأنها شخصية تنطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع الإنساني المحيط".³ لقد ربطت أمنة يوسف الشخصية بالإنسان إرتباطاً وثيقاً، حيث ترى بأنها كائن حي من لحم ودم فهي تجسد صورتها متفاعلة مع الطبيعة.

فهي إذن غطاء عاكس لحقائق كثيرة موجودة في الواقع، ولما كانت الشخصية من منظور النقد الروائي التقليدي. والكتابة الروائية التقليدية معاً، هي كائناً حياً مسجلاً في الحالة المدنية يولد فيعيش ويموت، فقد كان منتظراً ان يربط الحدث بالشخصية على شيء من هذا الأساس، أي أن الشخصية صورة مقلوبة للذين يحيون في ذلك المجتمع.⁴

1_ عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 76

2_ عثمان بدري، بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، دار الحدائث للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط 1، 1986 م، ص 7

3_ أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، 2015 ص 34

4_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ص 84



أما ميساء سليمان فهي ترى أنه من الضروري أن تنتظم الشخصيات والأشياء في سياق زمني ومكاني فالشخصية جزء من الكون الزماني والمكاني الممثل في النص وثمة شخصيات يتحقق حضورها ما إن يظهر في النص شكل لساني مرجعي يخص كائنا له هيئة إنسانية كأسماء والضمائر الشخصية تتحرر سماتها من خلال مجموعة أفعالها دون صرف النظر عن العلاقة بينها وبين مجموعة الشخصيات الأخرى التي يحتويها النص.¹

لقد صرح سعيد يقطين أنه استقطب مفهوم الشخصية وكل ما يتصل بها من مفاهيم الفكر الأدبي منذ أريسطو حتى الآن.²

إلى جانب هذا التعريف يقدم حسن بحراوي مفهوم للشخصية في قوله: لما كانت المأساة عند أرسطو، هي أساساً محاكاة لعمل ما، فقد كان من الضروري لها وجود شخصيات تقوم بذلك العمل وتكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية والفكر تنسجم مع طبيعة الأعمال التي تنسب إليها، وتكون طبيعة الأحداث عدت المتحكمة في رسم صورة الشخصية وإعطائها أبعادها الضرورية والمحملة، وهكذا ففي الشعرية الأرسطية كانت الشخصية تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعاً تاماً لمفهوم الحدث.³

1_ ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتناع والموانسة، منشورات الهيئة العامة، سورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق 2011م، ص 205

2_ سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1997 ص 89

3_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1990، ص 208



نلاحظ أن أرسطو لم يعطي جل إهتمامه بالشخصية، فهو يراها أنها ثانوية وأن لأحداث هي المتحكمة في إنتاجها .

وقد أنتقل هذا التصور إلى المنظرين الكلاسيكيين الذين رأوا الشخصية مجرد اسم قائمة بالحدث، لكن مع القرن التاسع عشر بدأت الشخصية تحتل مكانا بارز في النص الروائي، ويعود هذا الإهتمام إلى هيمنة النزعة التاريخية و الإجتماعية والإيديولوجيا السياسية.¹

من خلال ماسبق ذكره نلاحظ ان بناء الشخصية في الرواية يكون خاضعا لعوامل عديدة، التي تحاول ربط الشخصية بالحدث وهيمنتها على الشخصيات الأخرى وذلك من اجل هدف سياسي او إجتماعي او تاريخي بتسير الشخصية وفق منطلقاتها .

كما كانت الشخصية في الرواية صورة مصغرة مستوحاة من العالم الواقعي عن طريق المحاكاة، واذما ما أردنا ان نستخلص مفهوما عنها وفق المنظور الكلاسيكي، فذلك يتم من خلال رصد بنائها في الرواية التقليدية، اذ ارتكزت على وصف نماذج بشرية وصفا تاريخيا جامدا أكثر منه ادبيا موحيا او مستفزا للخيال او متفاعلا مع المكونات السردية الأخرى الملامسة له "فقد أرادت الرواية التقليدية او الرواية دون وصف، أن تنهض بعبي و وصف هذه النماذج البشرية العجيبة التركيب والغريبة الأطوار فتعبت وأتعبت، وظلت وأظلت فلم تغض إلى شيء يذكر.²

1_ زوزو نصيرة، سيمياء الشخصية في رواية حارس الظلام لواسيني الأعرج، مجلة العلوم إنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد التاسع، مارس، 2006، ص 2

2_ أيوب جدي، استراتيجية بناء الشخصيات في الخطاب الروائي المعاصر دراسة تطبيقية، مجلة (لغة، كلام)

مختبر اللغة والتواصل، جامعة غيليزان، الجزائر، المجلد 7 العدد 02 مارس ص 109



اما من أهم علماء الغرب الذين إهتموا بمفهوم الشخصية نجد الكثير منهم رولان بارت يقول: هي نتاج عمل تأليفي كان يقصد ان هويتها موزوعة في النص عبر

الأوصاف والخصائص التي تسند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكى .¹

فهي ليست كائنا جاهزا ولا ذاتا نفسية بل هي حسب التحليل البنيوي بمثابة دليل sign ووجهان: احدهما دال والآخر مدلول، فتكون الشخصية بمثابة (دال) عندما

تتخذ عدة أسماء او صفات تلخص هويتها انا الشخصية كمدلول فهي مجموع

مايقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص او بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته ولم يعد هناك شيء يقال .²

يرى جيرالد برنس الشخصية في قاموسه المصطلح السردى على أنها كائن موهوب بصفات بشرية، ملتزم بأحداث بشرية والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفقا لأهمية النص) فعالة (حين تخضع التغيير)، مستقرة (حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها او مظطرية وسطحية) بسيطة لها بعد واحد فحسب وسمات قليلة، ويمكن التنبؤ بسلوكها) او عميقة (معقدة لها أبعاد عديدة قادرة على قيام بسلوك مفاجئ، ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها ومظهرها .³

1_حميد حميداني، بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبية)المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ط1،

1991ص 50_51

2_محمد عزام، شعرية الخطاب السردى ص 11_12

3_جيرالد برنس برنس :تر:عابد خزندار،مراجعة وتقديم،محمد بريدي،المجلس الأعلى للثقافة ط1،2003ص42



كما يقول تودوروف ان القضية الشخصية هي قبل كل شيء قضية لسانية فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات، لأنها ليست سوى "كائنات من ورق"¹ فهذا يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه.

فالشخصية في نظره هي كمورفيم فارغ في الأصل سيمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص.²

قدم جيريماس فهما جديدا للشخصية في الحكى، هو مايمكن تسميته بالشخصية المجردة، وهي قريبة من مدلول الشخصية المعنوية فليس من الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد.³

ويذهب جيريماس إلى أن هناك مستويين أساسيين لتقديم الشخصيات في النص: مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

ومستوى ممثلي (نسبة إلى الممثل) تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى، فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، او عدة أدوار عاملية.⁴

1_حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1990 ص

213

2_المرجع نفسه الصفحة نفسها

3_حميد الحميداني، المرجع السابق ص 51

4_المرجع نفسه ص 52



الشخصية عند بروب: لا يمكن للدراسات المهمة بسيميائية الشخصية إعتقال دراسة فلادمير بروب عن الشخصية الحكائية، ذلك أن بروب يعتبر احد أهم رواد الشكلائية

فقد قدم هذا الباحث تصوره عن الشخصية في كتابه مورفولوجية الحكاية الخرافية الروسية، والبارز في هذا الكتاب الذي يعتبر الفتح المبين للدراسات البنيوية الدلالية هو اهتمام بروب بالجانب المورفولوجي للشخصية الحكائية مع تعظيم أفعالها ومختلف الوظائف الصادرة عنها، وقد عدت هذه الدراسة ثورة منهجية حقيقية أولت لأول مرة الإهتمام بالشكل على حساب المضمون، وقد احصاها في واحد وثلاثين وظيفة وتم تبئير البطل الذي يحرك أحداث الرواية، كما وزع هذه الوظائف في دوائر عمل وسماها دوائر فعل الشخصية وهي سبعة:

1_ دائرة فعل البطل، 2_ دائرة فعل الشرير، 3_ دائرة فعل المرسل، 4_ دائرة فعل المساعد، 5_ دائرة فعل الشخصية المرغوبة 6_ دائرة فعل البطل المزيف، 7_ دائرة فعل المانح، وكل دائرة من دوائر السبع تقابلها مجموعة من الأدوار يمكن ان تقوم بها شخصية من الشخصيات السبع .¹

نلاحظ ان بروب أهمل تماما جانب المضمون واهتم بالشكل المتمثل في وظيفة الشخصية .

1_ معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الرابع السيميائية والنص الأدبي، العدد 4،

جامعة محمد خيضر بسكرة 2006 ص 312_313



وتنقسم الشخصية في الرواية إلى قسمين شخصية رئيسية وأخرى ثانوية .

أ/ الشخصية الرئيسية: هي الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية او اي أعمال أدبية أخرى ،وتعني الكلمة في أصلها اليوناني المقابل الأول وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها دائما الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية .¹

توصف الشخصية الرئيسية بأنها رئيسية عندما تؤدي وظائف هامة في تطوير الحدث وبالتالي يطرأ على ميزاجيتها تغيير وكذلك على شخصيتها.²

فالشخصية الرئيسية في نظر محمد بو عزة هي التي تتأثر باهتمام السارد حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التمييز ،حيث يمنحها حضورا صاغيا ،وتحظى بمكانة متفوقة .³

أي أن الكاتب يجعلها في مركز إهتمام كبير وهذا ما يميزها عن بقية الشخصيات الأخرى .

1_ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، طبع التعااضدية للطباعة و النشر صفاقي ،الجمهورية التونسية ، ط1، 1986، ص211، 212

2_ أنريكي أندرسون امبرت، القصة القصيرة، النظرية والتقنية ،تر:علي ابراهيم علي منوفي ،مراجعة :صلاح فضل ،المجلس الأعلى للثقافة 2000، ص 339

3_ محمد بو عزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت ،لبنان، ط 1،



ومن الشخصيات الرئيسية في هذه الرواية نذكر:

الخنساء: تعتبر شخصية الخنساء اكثر الشخصيات حضورا في الرواية ،فهي ليست مجرد شخصية رئيسية بل هي بطلة رواية حرائر على أسوار الثورة ،اخذت مكان السارد في سرد أحداث الرواية حيث تقول : "أبدأ من أين بدأ،أم من بداية حكايتي"¹

كانت تعيش في منزل ريفي رفقة اولادها تقول : "كان ثلاثتهم يسكنون معي في منازل ريفية منتشرة هنا وهناك "².

كانت تحضر الطعام رفقة الحرائر عند حضور الثوار إليها "كانت الحرائر تشكل مجموعات بقيادة الخنساء البعض يقمن بصنع الخبز والبعض الآخر يقمن بوضع الماء في القربة ليبرد وأخريات تراهن جالسات على الأرض يقمن بوضع الماء في القربة ليبرد وأخريات تراهن جالسات على الأرض يقمن بخض اللبن "³.

كانت الخنساء حكيمة بتصرفاتها وطريقة تعاملها مع النسوة ترفه عنهن وتنصحهن بطريقتها الخاصة "كانت الخنساء امرأة حكيمة بتصرفاتها "⁴.

1_خيرة بوخاري،رواية حرائر على أسوار الثورة ص 20

2_الرواية ص 23

3_الرواية ص 66

4_الرواية ص 67



كانت جميلة متوسطة الطول بيضاء البشرة، عيناها سودوتان، شعرها اسود طويل وجنتاها حمراوين شفيتها أخذت لون الاقحوان، قليلة الكلام، تمشي بخطوة متوازنة "لاهي بالطويلة ولا القصيرة، شديدة بياض البشرة، شديدة سواد الشعر... عيناها أخذت من لون الليل سواده....." ¹.

تمكنت بفضل ذكائها وتفطنها كشف الفرنسي ميسبولان الذي دخل بينهم حيث تقول: "ومادلني على مكره غير الصلاة كان الجميع يردد مع الأذان، إلا هو الجميع يتوقف للصلاة إلا هو." ²

قدمت أبناءها قربانا لله عز وجل فعایشت ألم فقدان ابنائها الشهداء واحد تلوى الآخر تقول: "أخذت تقدم القربان واحد تلوى الآخر تمزق قلبها ألما وأبيضت عيناها حزنا، قدمت أغلى ماتملك في الحياة أبناءها." ³

قدمت لنا شخصية الخنساء صورة عن الصبر ومثلت لنا رمزا لقوة المرأة من خلال ما عایشته من ألم وفقدان إبان الثورة .

1_ الرواية ص 71

2_ الرواية ص 57_58

3_ الرواية ص 71

ميسيولان: أحد العناصر الأساسية في الرواية يحمل الهوية الفرنسية، دخل جاسوسا بين المزارعين وأهالي القرية الجزائريين، لعب دورا حساسا بإعتباره تقمص شخصيتين بشخصية واحدة حيث قام بإخفاء ملامحه التي تدل على هويته الأجنبية " إنه الرجل الفرنسي الذي دخل بزيه التنكري ولسانه العربي " ¹ تقول الخنساء واصفة إياه " كان حاد النظر شعره اسود عيناه سودوان غائرتان بشرته مزدوجة بين البياض والسواد " ².

يقول ميسيولان: " لا أحد يدري أنني مزدوج الهوية، لأحد يعلم أنني أملك لونين تكون عينايا خضراوين كلما سافرت وما إن أعود حتى تسرق مني خضرة أراضي مسولان عيني فتصبح بلون بني " ³

استطاع ميسيولان التسلل والتغلل بين أهالي القرية والمزارعين الجزائريين ولم يستطع أحد التعرف عليه او كشفه بسبب تعلمه اللهجة الجزائرية وكل ما يخص الشعب الجزائري من عادات وتقاليد يقول: " مرت عشر سنوات وانا أدرس ضادهم وأتعلم طريقة لبس عمائمهم حتى أتقنتها " ⁴ يقول أيضا: " أكل من أكلهم الذي لا يعجبني لكي اتظاهر أنه طعامي المعتاد أحضر أفراحهم وأعيادهم " ⁵.

1_الرواية ص 27

2_ الرواية ص 28

3_ الرواية ص 30

4_الرواية ص 29

5_الرواية ص 30

كان يقوم بنقل أخبار المجاهدين من خلال تبادل أطراف الحديث مع المزارعين ورعاة الغنم، وبمجرد الحصول على المعلومات المراد الوصول إليها ينتقل مباشرة إلى مقر الكتيبة الفرنسية للافصاح والإدلاء عن مكان الثوار وعن مخططاتهم ضدهم، يقول: "راعي الغنم الذي كثيرا ما كنت أجلس معه وأحادثه وأستل منه خيوط الحرير فيفضي لي مالا يفضيه لأقرب الناس إليه...."¹

ويقول أيضا: "هرولت مسرعا حتى اختفيت عن أنظار الراعي... ثم خرجت من الباب الخلفي متوجها لمقر الكتيبة.... سيدي فيليب إنها هنا بالمنحدر الشرقي ينتظرون مرور كتيبة الجنود...."²

كان مسيولان حائرا وقلقا بشأن الخنساء التي شكت به منذ البداية ماجعلته يدخل في حوار بينه وبين نفسه حيث يقول: "اتراهم عجائز العرب كلهم بهذه الفراسة؟ ام ان ملامحي تكشف عني ما أحجبه؟!ست أدري حيرتني تلك العجوز"³

سليمان: زوج الخنساء كان يلقب بالولي الصالح، طويل ذو هيبة يضع عمامة على رأسه، يلبس البرنوس، محب للخيل فقد كان يملك حصان مدرب يضعه بجانبه عندما ينام "كان سليمان ملك نفسه، صاحب هيبة طويل النجاد، يمشي رافعا رأسه دائما تتربع العمامة الصفراء الذهبية فوق رأسه... كان يرتدي البرنوس أو الهدون المنسوج من الوبر الخالص."³

1_ الرواية ص 30

2_ الرواية ص 31

3_ الرواية ص 54

4_ الرواية ص 42



"كان لديه حصان مدربيرفع غطاء الخيمة عند فتحة الخروج قليلا ويدخل
حصانه وسطها ... " ¹

كان يقوم بمساعدة الثوار فهو صاحب المال والجاه في القرية دائما ناره مشتعلة
ليتهدي به الثوار، كان يعرف بكره وكثرة رماده "كان سليمان كثير الرمادويشعل
ناره حتى يستهدي به الضال ... كان الكرم يجري في عروقه " ².

كان يحب وطنه ويتحصر لحالها ويقدم كل مالمديه من أجل أن تنعم بالحرية يقول
السارد واصفا إياه لحبه للوطن "يسري في عروقه حب الوطن ... لو انكم فتحتم
شراييني لوجدت حب الجزائر .." ³

كان سليمان رجال حكيمًا يثير غموض من حوله من ثوار وأصدقاء عند استعماله
الامثال الشعبية حيث يقول في إحدى الأمثال "شوف فيا مليح قول لمك تدي
وتجيب لخاوتك لم يفقه الخاوة شيئا مما قاله ... " ⁴

أعتقل من قبل العدو الفرنسي مع ابنه محمد فأطلق صراحه وعند خروجه من مقر
السجن سمع مسيولان يتحدث مع الجنرال، فادرك حينها أنه كان عميلا "اخذوا محمد

1_ الرواية ص 43

2_ الرواية ص 47_ 48

3_ الرواية ص 53

4_ الرواية ص 68



وأباه سليمان وأدخلوها الزنزانة الأولى المقابلة لمكتب الفرنسيين وفي المساء أطلقوا سراح والده سليمان.. فاستدار بوجهه إذ به يسمع الجنرال يرحب بمسيولان أدرك حينها ان مسيولان كان جاسوسا لهم. ¹

خليفة: المدعو "عبد العزيز" الإبن الأوسط للخنساء وسليمان، كان يتميز بالقوة و الشجاعة منذ صغره يقول السارد "كان خليفة الملقب ب عبد العزيز شجاعا مقداما يجمع الأطفال الصغار ويجعل نفسه قائدا عليهم..... ².

كان مسؤولا وقائد سرية، يحضر المجاهدين إلى الديار لتقوم النساء بعدها بتحضير الطعام بقيادة أمه الخنساء يقول "فقد كان مسؤولا وقائد سرية، كان كل مرة يحضر مجموعة من المجاهدين ³."

التحق بصفوف الثوار فودع أمه ليشق طريقه نحو الشهادة،فانتقل من منطقة مسولان إلى منطقة البيوض فاستقر مدة هناك كما أشرف على عدة عمليات ضد العدو الفرنسي وبذلك أصبح ملاحقا من قبل السلطات الفرنسية يقول السارد "انتقل خليفة من منطقة مسولان التي ولد فيها إلى منطقة تسمى البيوض منظما إلى صفوف جيش التحرير الوطني وكان قائدا مسؤولا على المجاهدين

1_الرواية ص 87

2_الرواية ص 22

3_ الرواية ص 66

استقر معهم مدة من الزمن أشرف على عدة عمليات... أصبح خليفة ملاحقا من طرف الإستعمار الفرنسي يبحث عنه في كل مكان¹.

دخل في معركة حقيقية هو وبقية الثوار مع العدو الفرنسي فألحقوا بهم اضرار كثيرة حتى كاد النصر حليفهم لولا طائرات المستعمر التي أخذت تلقي بقذائفها يمينا وشمالا لتصيب مكان تواجد الثوار، والقرى التي كانت بجانبها لتخلف خسائر مادية ومعنوية تمثلت في حرق القرى و الحقول و المنازل والغابات والمزارع، إضافة إلى استشهاد العديد من الثوار على رأسهم خليفة عام 1958 يقول السارد:

"دخل الثوار في معركة حقيقية مع الجنود الفرنسيين.. استعمل المستعمر الفرنسي الطائرة التي أخذت ترمي قذائفها على ذلك المكان التي تحاذيه القرية التي كانت عامرة بسكانها... فاشتعلت النيران. وألهمت ألسنتها الأخضر واليابس، أبيدت القرية بكاملها.... خلفت الطائرة الحربية في السماء ورمت القنابل التي أدت إلى تدمير حرق الممتلكات والغابات... قامت تلك الطائرات بحرق جماعي لمجموعة من المجاهدين.... ومن بينهم الشهيد الأول للخنساء خليفة².

محمد: معناه الخصال المحمودة³، من الشخصيات الرئيسية التي تدور حوله أحداث الرواية، هو الإبن الأكبر للخنساء وسليمان شجاع طويل القامة، ناصع البياض، كان ذو بنية ضخمة يضع عمامة على رأسه، طويل الشعر قليل الكلام، أمنتيه الإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، يقول السارد: " كان شجاعا مقداما تظهر بسالته من نظرة عينه،

1_ الرواية ص 72

2_ الرواية ص 73_ 74

3_ رضا نصر الحي، قاموس الأسماء العربية وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 3، 2002، ص 20

ثالثا: المكان

لغة: وردت لفظة المكان في القرآن الكريم في الكثير من المواضع وبصيغ ومعاني مختلفة، وجاءت في قوله تعالى: <<وأذكر في كتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا>>. ¹وهنا جاءت بمعن الموضع.

وجاءت في قوله تعالى أيضا: <<فحملته فانتبذت به مكانا قصيا>>. ²

وفي آيات أخرى كقوله تعالى <<ورفعناه مكانا عليا>>. ³وهنا جاءت بمعنى المنزلة.

وقوله تعالى <<قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمان مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا>>. ⁴

وقال الله تعالى: <<يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ>>. ⁵

وذكر أيضا في سورة أخرى لقوله تعالى <<واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب>>. ⁶

1_ سورة مريم الآية 16.

2_ سورة مريم الآية 22.

3_ سورة مريم الآية 57.

4_ سورة مريم الآية 75.

5_ سورة إبراهيم الآية 17.

6_ سورة ق الآية 41.



"انقض عليه الجنود الفرنسيون ضربا حتى سالت دماؤه، انسلخ الجلد عن بعض المناطق من شدة العذاب".¹

قام العدو الفرنسي بنقل المجاهدين من السجن إلى البئر المكان الذي دفن فيه الثوار وهم على قيد الحياة حيث يقوم الإستعمار الغاشم بدفعهم إلى قاع البئر، هنا توفي محمد حيث دفعه جندي فرنسي بأمر من مسيولان وكتبت له الشهادة عام 1958م ليلتحق بأخيه الشهيد خليفة: يقول "غيروا مكان التعذيب لأنه لم يعد يستهويهم ذلك المكان، لكنهم قلبوا لنا قواعد اللعبة التي لم نألفها من السجن إلى البئر".² "اغتنم الجندي الفرنسي لحظة وضع محمد يده على صدره توجعا والدم يسلك سبلا، دفعه برجله اليمنى دفعة قوية إلى البئر العميق وهو حي ينظر بعينه إلى أعلى".³

قدمت لنا شخصية محمد صورة عن الصبر ونموذج عن معاناتهم وطريقة معاملة المستعمر للشعب الجزائري .

العيد: الابن الثالث للخنساء، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1957 بعد استشهاد أخيه محمد، كان يأتي مع مجموعة من المجاهدين إلى الدوار لأخذ مايلزمهم من اغراض "كان العيد بين الفينة والأخرى يأتي إلى الدوار هو و بعض المجاهدين لأخذ مايلزمهم"⁴

1_ الرواية ص 96

2_ الرواية ص 98

3_ الرواية ص 108

4_ الرواية ص 122



كان شجاعا لا يهاب الموت يقاتل ويقدم النفس والنفيس، لاحقه الجنود الفرنسيون هو وبعض الثوار مرة حتى وقع بالوادي "يقاتل ويقدم النفس والنفيس... لم يكن يهاب الموت " 1.

استمر العيد ورفقائه في محاربة العدو الفرنسي فحالفتهم الإنتصارات معركة بعد معركة إلا ان انقلبت بهم الساعة فدخلوا في معركة شرسة معهم فاشتد القتال بينهم إلا أن أطرحتهم شهداء فكان العيد من بينهم فلبس لباس الشهداء، والتحق بإخوته الشهداء عام 1960م يقول السارد "يواصل مع المجاهدين معركتهم ضد الجوع والنوم فوق التراب معركة بعد أخرى " 2

"حدثت بينهم معركة اشتد القتال فيهما بين العدو الفرنسي والمجاهدين ضربا بالرصاص... فكان العيد شهيدا إثر طلقة نارية.. التحق ثالثهم بإخوته إلى رفيقه الأعلى " 3

1_ الرواية ص 122

2_ الرواية ص 126

3_ الرواية ص 126_127



الشخصية الثانوية: هي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية

الرئيسية، او تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار، التي يطلع عليها القارئ. ¹

يعتبر هشام ميرغني الشخصية الثانوية أنها هي المشاركة في نمو الحدث وبلورة

معناه، وهي ثانوية لأنها أقل تأثير في الحدث القصصي. ²

وكذلك ثمة شخصيات ثانوية تعمل بصورة أكثر إثارة، حيث يأخذون دور المنازلين

او المنافسين للشخصيات الرئيسية، فيتفاعلون معها أو يصطدمون بها كي يكشفوا

عن جوهر العناصر الفعالة في طبيعة تلك الشخصيات الرئيسية. ³

وعلى هذا الأساس فإن الشخصيات الثانوية تلعب دورا هاما هي الأخرى في بعث

الحركة والحيوية داخل البناء الروائي فهي (مسطحة، احادية، وثابتة ساكنة

واضحة) ليس لها أي جاذبية، تقوم بدور تابع عرضي، لا يغير مجرى الحكى، لا اهمية

لها فلا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي تقوم بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار

الشخصيات الروائية، قد تكون صديقة الشخصية الرئيسية، أو لإحدى الشخصيات

الأخرى، تظهر بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له

فتظهر في أحداث ومشاهد. ⁴

1_ عبد القادر ابو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دارالفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000، ص135

2_ هشام ميرغني، بنية الخطاب السردفي القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم،

ط1، 2008، ص397

3_ روجرب هينكل، قراءة الرواية، تر:صلاح رزق، مكتبة النقد الأدبي، القاهرة، ط2، ص235

4_ يمينة براهيمى، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة، رواية الصدمة لياسمينه خضر نموذجاً، مجلة

علوم إنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، المجلد05، العدد01، نيسان2021 شعبان 1442 هـ ص



ومن بين الشخصيات الثانوية في الرواية نذكر:

يمينة: من الشخصيات الثانوية في الرواية ،صديقة الخنساء كانت تتحلى بالشجاعة والقوة ،حيث أنها كانت تقوم بخداع الجنود الفرنسيين عند جلب الدواء للثوار ، وبذكائها وخفتها استطاعت تمرير الدواء دون تفتيش يقول السارد "دخلت صديقة الخنساء يمينة للصيدلية واشترت الدواء .." ¹ وأيضاً "علبة الحلوى كانت ممتلئة بالدواء ولأنها كانت ذكية تكلمت بلسانهم وكتمت خوفها بطريقة عجيبة تأخذ الدواء وتخبئه حتى تحضر إحدى الحرائر اللواتي يساعد أزواجهن لتأخذ الدواء لأخذه للثوار.."²

علي: من الشخصيات المساعدة في الرواية فقد كان حلقة الوصل بين الثوار وأهالي الريف بحيث أنه كان يقوم بنقل أخبار الثوار واستشهادهم ويأخذ احتياجاتهم من دواء ومؤونة "سليمان أينقصكم شيء؟...آه نسيت الدواء"³

عمار: من الشخصيات الثانوية في الرواية لعب دور راعي الغنم الذي استغل من طرف الفرنسي مسيولان لأخذ معلومات عن الثوار حيث يقول "راعي الغنم الذي كثيراً ماكنت أجلس معه واحادثه وأستل منه خيوط الحرير فيفضي لي مالا يفضيه لي اقرب الناس إليه إنه عمار"⁴

1_الرواية ص 82

2_الرواية ص 83

3_الرواية ص 81

4_الرواية ص 30



عبدالقادر: المدعو بالسي قويدر ابن الخنساء، أراد الإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، فوضعوا له شرطا للإلتحاق بهم وهو استعادة الحصان العربي الأصيل الذي أخذته الكتيبة الفرنسية "أراد أن يسير على درب إخوته ويطلب الشهادة...توسلهم للحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، فوضع الخاوة شرطا لسيد قويدر...وكان شرطهم أن يعيد لهم الحصان العربي الأصيل الذي أخذته الكتيبة الفرنسية".¹

انطلق السي قويدر لإيجاد حل لإسترجاع الحصان فتسلل إلى الكتيبة الفرنسية مدعيا الجنون وفي الليل عندما نام الجميع أخذ الحصان وانطلق به ولم يستطع أحدا إيقافه فأعاد وبعدها بأشهر أخذت الجزائر حريتها"كان يدعي أنه مخمور نزع ملابسه حتى لا يظهر في الضوء الكاشف، ترك فقط مايستر بين السرة والركبة حتى إذا أنسوه يدعي الجنون ..".²..نام للحراس وتركوا الباب يشارك معنا ثورتنا، تسلل قويدر...وامتطى الحصان...وانطلق كما ينطلق البرق فلم يتمكن الجندي من إيقافه...اعاد قويدر الحصان عام 1962م وعاد بذلك مجدنا وتراثنا وأرضنا، ماهي إلا أشهر حتى عرفت الجزائر استقلالها"³.

1_ الرواية ص 133

2_الرواية ص 134

3_ الرواية ص 134_135



كان لهذه الشخصيات الرئيسية والثانوية الدور المهم في بناء العمل الروائي، فكل شخصية لديها صورة للواقع الذي افترضته الرواية وبذلك جسدت كل شخصية الدور الذي منح لها.



ثانيا: الزمان

يعد الزمن قيمة جوهرية في بناء الرواية، إذ لا يمكن أن نتصور حدث سواء كان واقعيا او متخيلا خارج الزمن، فالرواية سواء كانت قديمة أو حديثة لا تستغني عن عنصر الزمن، فهو من أهم المقومات النص الروائي الذي يسعى الروائي من خلاله إلى تأطير الحدث. فالزمن يمثل محور الرواية وعمودها الفقري الذي يد أجزائها . كما هو محور الحياة ونسجها، والروائيون في هذا الجانب يتلاعبون ويستغلون الزمن في أعمالهم الأدبية.

لغة:

زمن: الزمن والزمان، إسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الزمنُ والزمان العصر و الجمع أزمُنْ وأزمان وأزمة، وزمن زامن: شديد وأزمن الشيء: طال عليه الزمانُ : والإسم من ذلك الزمن والزمنة.¹

كما ورد في المعجم الوسيط على أنه: الوقت قليله وكثيره ومدة الدنيا كلها ويقال: السنة أربعة أزمنة: أقسام او فعول (ج) أزمنة وأزمن.²

والزمان في محيط المحيط: العصر وإسم لقليل الوقت وكثيره، وقيل خص بستة أشهر وقيل من شهرين إلى ستة أشهر أزمان وأزمنة وأزمن.³

1_ ابن منظور، لسان العرب (مادة زمن)، مكتبة دار المعارف، القاهرة ط 1، ص 1867.

2_ المعجم الوسيط (مادة زمن) ص 401.

3_ بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان (2008)، ص 279.



والزمان عند عبد المالك مرتاض: هو نسج ينشأ عنه سحر، ينشأ عنه عالم، ينشأ عنه وجود

ينشأ عنه جمالية سحرية أو سحرية جمالية.... فهو لحمة الحدث، وملح السرد، وضوء الخبز وقوام الشخصية. 1

والزمان مشتق معناه من الأزمنة بمعنى الإقامة، ومنه اشتقت الزمانة لأنها حادثة عنه، يقال <<رجل زمن، وقوم زميني>>. 2

والزمان في المعجم الفلسفي: الوقت كثيره وقليله. 3

وهو المدة الواقعة بين حادثتين أو لاهما سابقة وثانيها لاحقة.

أما الزمان في معجم اللغة العربية المعاصرة: أزمان وأزمن وأزمنة وقت قصير أو طويل. 4 مدة الدنيا كلها.

والزمن عند الزمخشري: زمن: خلا من زمن فزمن، وأزمن الشيء: مضى عليه الزمان. 5

من خلال التعريفات يتضح لنا أنه وبالرغم من تعدد النقاد والأدباء في تحديد مفهوم الزمان إلا أنها كلها تنصب في معنى ولفظ واحد.

1_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، مكتبة عالم المعرفة، الكويت، ص 178.

2_ المرجع نفسه ص 172.

3_ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت_ لبنان (1982) ص 636.

4_ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ط 1، (2008_1429) ص 997.

5_ الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الجزء الأول ط 1 (1998_1419) ص 423.

إصطلاحاً:

ربما يكون مصطلح الزمن الأعصى على التعريف، فالزمن أمر نحس به أو نقيسه أو نقوم بتخمينه، وهو يختلف باختلاف وجهة نظر كل أديب وناقد، فالزمن كأنه >> هو وجودنا نفسه، هو إثبات لهذا الوجود أولاً ثم قهره رويدا رويدا بالإبلاء أخيراً.

فالوجود هو الزمن الذي يخامرنا ليلاً ونهاراً، ومقاماً وتصغاناً، وصبا وشيخوخة، دون أن يغادرنا لحظة من اللحظات <<¹ فهو موجود دائماً في حياتنا.

يختلف النقاد والمفكرين في تحديد مفهوم الزمن كونه أحد العناصر الأساسية للعمل الروائي حيث "يرى أفلاطون أن الزمن كل "مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق"¹.

ويعرفه لاند بأنه هو: "متصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبداً في مواجهة الحاضر"².

على حين أن غيره ينظر إلى الزمن على أنه "لا يتشكل إلا حين تكون الأشياء مهياًة على خيط بحث لا يكون إلا بعد واحد هو الطول"³.

على حين أن غيره ينظر إلى الزمن على أنه "لا يتشكل إلا حين تكون الأشياء مهياًة على خيط بحيث لا يكون إلا بعد واحد هو الطول"⁴.

1_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 171.

2_ المرجع نفسه، ص 172.

3_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



والزمان في فيزياء أرسطو هو: "مقياس أو وظيفة للحركة أي أن الزمان متعلق بالحركات الجسمية الفعلية أي متعلق ب"الصيرورة"¹.
وميز بنفسه بين مفهومين للزمان:

1_ الزمان الفيزيائي للعالم: ويحدده باعتباره مستمرا وخطيا، وقابل للتقسيم و التقطيع، ولهذا الزمان مقابل لدى الإنسان، إنه المدة المتغيرة، والتي يقيسها كل فرد حسب أحاسيسه وإنفعالاته وإيقاع حياته الداخلية².

2_ الزمان الأحداث: وهو الزمان الذي يقابل الزمان الفيزيائي، وله مطابقه النفسي عن الإنسان إنه يغطي حياتنا باعتبارها متتالية من الأفعال والأحداث، وفي رؤيتنا للكون، ولا يوجد غير هذا الزمان، فهو يجري بدون نهاية، ولارجوع إلا في رؤيتنا للكون، ولا يوجد غير هذا الزمان، فهو يجري بدون نهاية، ولارجوع إلا الوراء، يشكل استمرارا ويأخذ بعد الصيرورة من المتتاليات المترابطة تتجلى من خلال ما يعرف بالأحداث، هذه الأحداث ليس هي الزمان، إنها تتحقق فيه، شأنها في ذلك شأن الزمان نفسه³.

1_ كولن ولسون، تر: فؤاد كامل، فكرة الزمان عبر التاريخ، علم المعرفة ط 1978 ص 37.

2_ سعيد يقطين، قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1997، الدار البيضاء، بيروت، ص 161.

3_ المرجع نفسه، الصفحة 161.



وقد يتضح مفهوم الزمن أكثر حين يتضاد مع الأزل حين يفغدي "هو كل مايمضي بالتعارض مع كل ما يبقى" إذ "السرمدية لا توجد بحذافيرها في الزمن، بينما الزمن موجود فيها."¹ وقد عرفه الأشاعرة بأنه "متجدد معلوم، يقدر به متجدد آخر موهوم."²

اما سيزا قاسم ترى الزمن على أنه لحظة حاضرة مترامية الأطراف يظهر فيها الماضي غير منظم وغير مرتب.³

ويرى عبد الصمد زايد أن الزمن يمثل "المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة، والحق أنها ليست مجرد إطار، بل إنها لبعض لايتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهرها سلوكها.⁴ نستنتج من خلال ماسبق تعريفه أن الزمن مرتبط بحركية الأشياء في الكون، و التغير المستمر سواء في عمر الإنسان او مراحلها التي يمر عليها في حياته.

1_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص172.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3_ سيزا قاسم، بناء الرواية، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، ط(2004) ص41.

4_ عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب، تونس 1998 ص7.



يقول عبد المالك مرتاض "بأنه الزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركاتنا: غير أننا لانحس به، ولانستطيع ان نتلمسه ولا ان نراه، ولا ان نسمع حركته الوهمية على كل حال ولانشم رائحته إذ لارائحة له: وإنما نتوهم او نتحقق أننا نراه في غيرنا مجسدا في شيب الإنسان وتجاعيد وجهه، وفي سقوط شعره وتساقط أسنانه وفي تقوس ظهره واتباس جلده....."¹ لقد حظي الزمن باهتمام كبير من قبل الكتاب نظرا لأهميته الكبيرة في تأسيس العمل الأدبي، فالزمن عند إبراهيم عباس ثلاث أبعاد زمنية.²

1_الزمنية المتخيلة: الكامنة في بنيتها السردية الدالة الموحدة .

2_زمنية تجليها: في لحظة زمنية حديثة محددة.

3_زمنية قرائتها: او كما يقسمها رولان بورناف، زمن المغامرة، زمنية الكتابة، زمن القراءة، وذلك انطلاقا من كونها فن زمني وأن الزمن لم يبقى قيمة او شرطا للإيجاز إذ أصبح موضوعا للرواية أو أحيانا بطلها.

ولعل اول من إهتم بدراسة الزمن الشكلاونيون الروس، إلا أن جهودهم لم تثمر إلا في أوائل الخمسينيات بفعل حركة الترجمة وفي الستينات إزداد الإهتمام بعنصر الزمن بظهور النقد البنائي على يد جنيت وتودوروف فقد ميز تودوروف في مقولات السرد عام 1966م زمن القصة من زمن الخطاب.³

1_عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص173.

2_إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دط ص97.

3_ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتناع والموانسة، وزارة الثقافة، دمشق (2011) ص20



ورأى أن زمن القصة متعددة الأبعاد بينما زمن الخطاب خطي، كما ميز بين زمن الكتابة وزمن القراءة، فزمن الكتابة يصبح عنصر أدبيا بمجرد دخوله القصة أما زمن القراءة فهي عملية ترتيب زمن القصة .

ويرى جنيت أن زمن الحكاية هو الزمن الزائف الذي يقوم مقام زمن حقيقي.¹ لذلك يعد الزمن من الإنتظامات الأساسية التي تميز الحكاية عن الخطاب، أما رولان بارت فهو يرى أن الزمن ليس سوى طبقة بنيوية للمحكي الخطاب فالزمن الحقيقي هو وهم مرجعي واقعي.² فدراسة البنية الزمانية للنص السردى تتمركز على مستويين، هما زمن الشيء المحكي وزمن السرد ذاته .

ولقد رأى تودوروف أن أول مشكل يصادف الباحث في الزمن هو تعدد الأزمنة التي تتداخل في النص الواحد، فهناك في الرواية نوعان من الأزمنة: أزمنة داخلية وأزمنة خارجية وكل منها يشمل أنواعا من الأزمنة :

أ_ الأزمنة الخارجية: وهي زمن السرد وهو زمن تاريخي و(زمن الكاتب) وهو الظروف التي كتب فيها الروائي، و(زمن القارئ) وهو زمن إستقبال المسرود حيث تعيد القراءة بناء النص وترتب أحداثه وأشخاصه، وتختلف إستجابة القارئ من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان...³

1_ ميساء سليمان إبراهيم، البنية السردية، ص2019.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3_ محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، من منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق (2005) ص106.



ب_الأزمة الداخلية: وتتمثل في زمن النص وهو الزمن الدلالي الخاص بالعالم التخيلي، ويتعلق بالفترة التي تجري فيها أحداث الرواية، وزمن الكتابة وزمن القراءة. 1

والزمن عند محمد بوغزة ينقسم إلى مستويين:

1_زمن القصة: وهو من وقوع الأحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية يخضع زمن القصة للتابع المنطقي.

2_زمن السرد: هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ويكون بالضرورة مطابقاً لزمن القصة، بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بظل مفهوم زمن السرد. 2

فإذا افترضنا أحداث في قصة ماتروى من البداية إلى النهاية وفق الترتيب الطبيعي: حدث 1 _____ حدث 2 _____ حدث

فإن زمن السرد قد يأتي على الترتيب التالي:

حدث 1 _____ حدث 3 _____ حدث 2

1_محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، ص106.

2_محمد بوغزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، الدار الغربية للعلوم الناشر، منشورات الإختلاف، دار الأمان الرباط، ط1(87)ص87.



الحدث 3 ____ حدث 1 ____ حدث 2. 1.

على خلاف زمن القصة الذي يخضع الترتيب الطبيعي المنطقي، يتبع زمن السرد للروائي إمكانيات وإحتمالات متعددة لإعادة كتابة القصة، ذلك أن القصة الواحدة يمكن أن تروى بطرق متعددة ومختلفة. فلو أعطينا قصة واحدة لمجموعة من الروائيين، فإن كل واحد سيمنح لإحداثها ترتيباً زمنياً يتناسب مع إختياراته الفنية وغاياته الفنية، فيقدم ويؤخر في الأحداث لما يحقق غاياته الجمالية.

لكل زمن نظامه الخاص، وما يحدث بين الزمنين من تفاوت بينهما يولد مفارقات زمنية.

المفارقات الزمانية:

تحدث عندما يخالف زمن السرد ترتيب أحداث القصة، سواء بتقديم حدث على آخر، أو إسترجاع حدث أو إستباق حدث قبل وقوعه.²

إن المفارقات تكون بمخالفة زمن السرد في الرواية أحداث القصة، إما عن طريق العودة إلى الماضي وإسترجاع أحداث ماضية فيه، وإما عن طريق التنبؤ والإستباق لأحداث لاحقة تحدث فيما بعد، يقول جرار جنيت "إن مفارقة ما، يمكن ان تعاود إلى الماضي أو إلى المستقبل وتكون قريبة او بعيدة عن لحظة <<الحاضر>> أي عن لحظة القصة التي يتوقف فيها السرد من أجل أن يفسح المكان لذلك المفارقة.³

1_ محمد بوغزة، تحليل النص السرد، ص 88/87.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3_ حميد الحميداني، بنية النص السرد، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت_ لبنان ط1 (1991) ص 74، 75.



الإسترجاع:

يروى للقارئ فيما بعد ما قد وقع من قبل.¹، يقول حسن بحراوي أن كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد إستذكار يقوم به لماضي الخاص، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة.²

سمي إسترجاعاً لأن الروائي يتذكر أحداث سبقت، أو إسترجع أوصافاً سلفت، فيرجع بالقارئ إلى الماضي لإنارة الحاضر.³

وتعرفه آمنة يوسف: بأنه الرجوع بالذاكرة إلى الوراثة البعيد أو القريب، وهو بالتالي توقف الراوي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد، ليعود إلى الوراثة مسترجعاً. ذكريات الأحداث والشخصيات الواقعة قبل أو بعد بداية.⁴

1_ محمد بوعزة، تحليل النص السردى، ص 88.

2_ حسن بح، أوي، بنية الشكل الروائي، ص 121.

3_ جيلالي الفرابي، عناصر السرد الروائي، رواية السيل لأحمد التوفيق أنموذجاً، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، (2016) ص 48.

4_ آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار فارس للدراسات والنشر، بيروت ط 2 (2015) ص 103، 104.



وعرف في قاموس السرديات على أنه استدعاء حدث أو أكثر وقع لحظة الحاضر.¹ أو اللحظة التي تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنيا لكي تخلي مكانا للإسترجاع .

ويمكن للإسترجاع أن يتخذ مظهرا داخليا وآخر خارجي

أ_ الإسترجاع الداخلي: وهي رجعات يتوقف فيها تنامي السرد صعودا من الحاضر نحو المستقبل ليعود إلى الوراء الماضي قصد ملء بعض الثغرات التي تركها السارد خلفه، شرط ألا يتجاوز مداها حدود زمن المحكي الأول لنقل ما هو أقدم وأسبق من بدايته، مما قد يعرض السرد لخطر التكرار والتداخل.² ويقع مثل هذا الإسترجاع في ماض لاحق لبداية الرواية.³

ب_ الإسترجاع الخارجي: توظف عادة قصد تزويد القارئ بمعلومات تكميلية تساعده على فهم ماجرى ومايجري من أحداث، يحتاجها الكاتب كلما قدم شخصيته جديدة على مسرح الأحداث ليعرف ماضيها وطبيعة علاقاتها بباقي الشخصيات الأخرى، أو عندما يتعلق الأمر بشخصية إختلفت أو غابت عن مسرح الأحداث لفترة زمنية، ويود السارد إستحضار مامر بها أثناء هذا الغياب، كما يستخدمه الكاتب عندما يود

1_ جيرالد برنس، تر: السيد إمام، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة ط1 (2003) ص16.

2_ عبد العالي بو طيب، إشكالية الزمن في النص السردى، دط، ص134.

3_ أمينة يةسف، نظرية الرواية في النظرية والتطبيق، ص104.

العودة لبعض الأحداث السابقة التي لا تدخل في الإطار الزمني للمحكي الأول ولكنها أحداث ماضيه يفترض انها جرت قبله.¹

وظفت الكاتبة تقنية الإسترجاع في رواية حرائر على أسوار الثورة في الكثير من مقاطع الرواية نذكر على سبيل مثال رجوع الخنساء بذاكرتها إلى الماضي لإسترجاع فترة الإستعمار الفرنسي في قولها>>فإذا بدأت من نقطة بداية الإستعمار الفرنسي لبلاد الجزائر من 1830م_1962م يوم أشرقت شمس الحرية وتخلص من برائن العدو....<<. ² فهذا المقطع من الإسترجاع يمثل لنا نقطة بداية احداث هذه الرواية ،حيث تروي فيها الخنساء لحفيدتها ما عاشته في تلك الفترة.

ونجد مقطع آخر يتجسد فيه إسترجاع الخنساء لطفولة أبنائها في قولها:>>كنت أراقب أبنائي بشغف وكثيرا ما كنت أبصر النسوة وهن يضربن أولادهن ويقلن لهن :لماذا لستم مثل أبناء الخنساء؟³

تذكر مسيولان السنوات التي مضت وهو يدرس مقومات وعادات الشعب الجزائري حيث يقول:>>مرت عشر سنوات وانا أدرس ضادهم وأتعلم طريقة لبس عمائمهم حتى اتقنتها....<<⁴.

1_ عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردى، ص134.

2_ الرواية ،حرائر على أسوار الثورة، ص20.

3_ المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

4_ الرواية ،ص29.



كما نجد إسترجاع آخر لسي سليمان أثناء فقدانه لأفراد عائلته >>تذكر إستشهاد أولاد إخوته في ساحة المعركة>>.1

كما نجد نجد إسترجاع آخر له عندما داهمهم العدو الفرنسي أثناء عملهم بأراضيهم>>أذكر مرة كنا نحصد أرضنا فرحين بما آتاه الله حتى أقبل علينا الجنود الفرنسيون وقد تقدمهم مسيولان ليحتلفوا بمناسبة لهم...2

كما نجد إستذكار ل"علي" أثناء قدومه القرية لإخبار السي سليمان باستشهاد إبنه ونسيانه بما أوصاه به الثوار >>فتذكر أنه نسي ماطلبه منه المجاهدون فقال مستدركا نسيانه: أه نسيت الدواء >>.3

وفي مقطع آخر يذكر فيه السارد الحركي الذي كان يتجسس على أهل القرية لينقل أخبارهم للجنود الفرنسيين>>تذكر أيها الخائن، يوم كنت تقول أخرجوا ياكلاب، أخرجوا ياكالين الملا،أنا هنا تختبئون مثل النسوة....>>.4

1_ الرواية، ص51.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3_ الرواية، ص81.

4_ الرواية، ص137.



2_ الإستباق:

نستخدم هذا المفهوم على كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداث سابقة عن أوانها أو يمكن توقعها، أي القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لإستباق مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما يحصل من مستجدات في الرواية. ¹

فالإستباق مقطع سردي يسرد أحداث سابقة عن أوانها أو يتوقع حدوثها. ² كما يستطيع الإشارة للحوادث اللاحقة دون إخلال بمنطقية النص ولا بمنطقية التسلسل الزمني. ³

وأشارت إليه آمنة يوسف على أنه تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة حتما، في إمتداد بنية السرد الروائي، على عكس من التوقع الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق لاحقا. ⁴ ينقسم الإستباق لنصين:

ب_ الإستباق الداخلي: وهو إستباقات تقع خلاف لسابقتها داخل المدى الزمني المرسوم للمحكي الأول دون تجاوزه، تحديد بشكل مسبق مصير البطل، مما يؤدي غالبا، لخلق نوع من التشويق يتخذ طابع ترقب أو إنتظار... في ذهن القارئ قد يطول أو يقصر تبعا لحجم المسافة الفاصلة بين زمن الإعلان عنه وزمن حله. ⁵

1_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص132.

2_ جيلالي الفرابي، عناصر السرد، ص49.

3_ عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص الروائي، ص135.

4_ آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص119.

5_ عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السرد، ص136/135.



أ- الإستباق الخارجي: وهو عبارة عن إستشراقات مستقبلية خارج الحي الزمني للمحكى الأول على مقربة من زمن السرد أو الكتابة دون أن يلتقيا طبعاً، وهو أقل إستعمالاً بالمقاربة للنصف الثاني.¹

ولأن الإستباق جاء محدود الحضور في نص رواية حرائر على أسوار الثورة وكاد أن يكون منعدماً، فإنه لم يأت متنوعاً كما هو الحال مع الإسترجاعات، حيث نجد مقطع الإستباق المذكور في الرواية لحظة "مجيء علي إلى القرية لإخبار والد خليفة بإستشهاد ابنه، حيث إستبق سليمان الحدث حيث "يقول: >> لا تقل لي خليفة يستشهد.... قال علي: جات من فمك يا سيدي <<".²

كما نجد أيضاً إستباق آخر في قوله >>قرأ سليمان ما بين عيناه<< بحيث يقصد السارد في هذا المقطع أن سليمان أدرك أن صاحبه أبي أن يعطيه فرسه <<، وذلك من خلال قوله >>فرسي مريضة<<.³

في تلك اللحظة بالذات سقطت تلك الكلمة على الفرس وصاحبها أدرك كذبتة التي أدفعت العلة على رأسه .

من خلال ما سبق ذكره نتوصل إلى نتيجة أن المفارقات الزمانية، المتمثلة في الإسترجاع والإستباق، قد خدمت بنية النص الروائي، جعلت المتلقي يسافر في رحلتين: رحلة إلى الماضي من خلال فتح نوافذ الذاكرة وأخرى إلى المستقبل من خلال الوقوف على أعتابه.

1_ عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردى، ص135.

2_ الرواية، ص77.

3_ الرواية، ص43.



ثالثاً: المكان

لغة: وردت لفظة المكان في القرآن الكريم في الكثير من المواضع وبصيغ ومعاني مختلفة، وجاءت في قوله تعالى: <<وأذكر في كتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقياً>>. ¹وهنا جاءت بمعن الموضع.

وجاءت في قوله تعالى أيضاً: <<فحملته فانتبذت به مكانا قصياً>>. ²

وفي آيات أخرى كقوله تعالى <<ورفعناه مكانا علياً>>. ³وهنا جاءت بمعنى المنزلة .

وقوله تعالى <<قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمان مدًا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جنداً>>. ⁴

وقال الله تعالى: <<يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ>>. ⁵

وذكر أيضاً في سورة أخرى لقوله تعالى <<واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب>>. ⁶

1_ سورة مريم الآية 16 ص306.

2_ سورة مريم الآية 22 ص306.

3_ سورة مريم الآية 57 ص309.

4_ سورة مريم الآية 75 ص310.

5_ سورة إبراهيم الآية 17 ص257.

6_ سورة ق الآية 41، ص520.



نستخلص مما سبق أن لفظة المكان التي قدمناها مسبقا كلها تشير إلى معنى واحد وهو المكانة والمنزلة

عرفت لفظة العديد من المفاهيم، حيث إمتدت بجذرها الغوي في الكثير من المعاجم العربية منها ماورد في معجم لسان العرب لابن منظور تحت مادة(مكن)

بمعنى المكان:الموضع وجمع أمكنة كقذال وأقذلة،وأماكن جمع، الجمع

قال ثعلب: يبطل ان يكون مكانا فعلا لأن العرب تقول:كن مكانكوقم مكانك وأقعد مقعدك فقد دل على هذا أنه مصدر من كان أو موضع منه، قال وإنما جمع أمكنة، فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية، لأن العرب تشبه الحرف بالحرف. 1

والمكان والمكانة واحد، التهذيب: الليث، مكان في أصل تقدير الفعل مفعول، لأنه موضع لكيثونة الشيء فيه، غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى فعال، فقالوا:مكننا له وقد تمكن، وليس هذا بأعجب من تمسكن من المسكين، فقال: والدليل على أن المكان مفعول أن العرب لا تقول في معنى هو منى مكان كذا وكذا إلا مفعول كذا أو كذا بالنصب. 2

وجاء أيضا في المعجم الفلسفي. المكان:الموضع وجمعه أمكنة وهو المحل lieu

المحدد الذي يشغله الجسم، تقول مكان فسيح ومكان ضيق وهو مرادف للإمتداد. 3

1_لسان العرب لابن منظور، تر:عبد الله علي الكبير وآخرون، مج 1، دار المعارف 1119 القاهرة 4250.

2_أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري، مج 1، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت 1956/1375 ص 414.

3_ جميل صيلبا، المعجم الفلسفي، ص 412.



تجلت لفظت المكان في معجم العروس: "المكان" <<الموضع الحاوي لشيء>>. ¹

نلاحظ من خلال هذه المفاهيم أن لفظة المكان جاءت بمعنى الموضع .

أما في معجم المنجد: المكان: <<ج أمكنة >>، أماكن: موضع (وهو مفعول من

كون) <<مكان الجريمة>>، <<مكان اللقاء>>، (هو من العلم بمكان) أي << له فيه

مقدرة ومنزلة >> (هذا مكان هذا) أي << بدله >> (الأماكن المقدسة...). ²

وتكرر كذلك في قاموس المحيط المكانة: التؤدة، كالمكينة، والمنزلة عند ملك ومكن

مكرم، وتمكن فهو مكين: ج مكناء، والإسم المتمكن: ما يقبل الحركات الثلاث كزيد، و

المكان، الموضع، ج أمكنة وأماكن والمكان بالفتح: ثبت، وواد ممكن، ينبته وأبو مكين

كأمير: نوح بن ربيعة تابعي. ³

وتجسدت كذلك لفظة المكان في المعجم الوسيط: (المكان): "أنظر": "كون "

المكانة: المنزلة ورفع الشأن، يقال مرّ على مكانته: متئدا، وامش

على مكانتك: برزانة: (ج) مكانات وفي التنزيل العزيز <<قل يا قوم اعملوا على

مكانتكم>> وقرئ <<مكاناتكم>>. ⁴

1_ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس منجواهر القاموس، الكويت مج 36، 2001، ص 189.

2_ أنطوان نعمه، عصام مدور، لويس عجيل، متري شماس، المنجد في اللغة العربية، المعاصرة، دار المشرق، بيروت-لبنان، ط1، 2000، ص 1351.

3_ مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مج 1، 2008/1429 ص 1550.

4_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008/1429 ص 882.



إصطلاحاً:

يعد المكان عنصراً مركزياً في تشكيل العمل الروائي وقبل الحديث عن هذا المكون تجدر الإشارة إلى تعدد التسميات المعبرة عن هذا المصطلح ولحد الآن لم يتفق النقاد على إطلاق تسمية محددة، فهناك من يعبر عن هذا المصطلح باسم "الفراغ" و البعض الآخر يطلق عليه مصطلح الخير في حين البعض الآخر يعمد إلى تسميته بالفضاء.

يرى أفلاطون أن المكان هو الخلاء المطلق وهو المسافة الممتدة والمتناهية لتناهي الجسم.¹ بينما يرى أرسطو أن المكان موجود مادماً نشغله ونتحيز فيه، فهو الحيز الذي تشغله، جملة الأجسام أي أنه حينما توجد أجسام، يوجد مكان وحيثما لا توجد أجسام لا يوجد مكان.²

وينظر ياسين النصير إلى المكان إلا إنه القرطاس المرئي والقريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفكره وفنونه، مخاوفه، آماله وأسراره وكل ما يتصل به وما وصل إليه من ماضيه ليورثه إلى المستقبل.³

1_ مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2011، ص28.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3_ ياسين النصير، الرواية والمكان، الموسوعة الصغيرة دار الحرية للطباعة، بغداد ص17.



فالمكان في الرواية >ليس المكان الطبيعي فالنص الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكانا خياليا له مقوماته الخاصة وأبعاده المميزة>>¹.

بالمكان يعتبر من العناصر الأساسية في بنية السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين.²

فالمكان لا يعيش منعزلا عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى السرد كالشخصيات والأحداث والرؤيات السردية.³ ويعرفه حسن بحراوي شبكة من العلاقات والرؤيا ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشيد الفضاء الروائي، الذي تجري فيه الأحداث.⁴

بالمكان هو الحاضنة التي تقوم لاستيعاب بالشخصيات وتحركاتهم والتفاعل معهم، مما يجعل وجود عنصر المكان شرطا أساسيا في العملية الإبداعية السردية.⁵

1_ سيزا قاسم، بناء الرواية، ص104.

2_ محمد بوعزة، تحليل النص السرد، ص99.

3_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص26.

4_ المرجع نفسه، ص36.

5_ نداء أحمد، مشعل، الوصف في تجربة إبراهيم نصر لله الروائية، حبوش مدينة الثقافة وأردنية ط1، 2015 ص35.

ينقسم المكان إلى قسمين أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة:

أ_أماكن مغلقة: هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين، لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية ويبر الصراع الدائم القائم بين المكان كعنصر فني وبين الإنسان الساكن فيه.¹

وفي الرواية المدروسة حرائر على أسوار الثورة نجد العديد من النماذج لهذا النوع من الأماكن نذكر البعض منها:

البيت: هو مكان الألفة ومركز تكييف الخيال، وعندما نبتعد عنه نظل دائما نستعيد ذكراه وهو عبارة عن جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول قبل ان يقذف بالإنسان في العالم.² فهو مستق الإنسان وهو أحد عوامل التي تمزج بين أفكار والذكريات وهو مكان مكان مغلق وعبارة عن الحيز الذي يعيش فيه الإنسان حياته بكل حرية ولهذا نرى أن له مكانا أساسيا وهامة في الرواية وذلك لعلاقته بالإنسان الذي يقطنه، فنجدته مثلا في رواية حرائر على أسوار الثورة في القول: ففي كل بيت من بيوت الثوار توجد "الخنساء"³. فهنا يمثل البيت على انه مكان للتباهي بنسائه المتواجدة داخله، فهن حرائر وبطلات ويمثلون إمراة بألف رجل.

1_ مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، ص44.

2_ غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب، هلسا، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان ط2، 1984/1404، ص38.

3_ الرواية، ص19.



السجن:

هو ذلك المكان الذي يسلب حرية الإنسان وذلك بوضعه في مكان يقيد حريته، وهو ذلك المكان المغلق والمنعزل الذي يقيم فيه الشخص منعزلاً عن المجتمع، فهو ذلك المكان الذي لا يستكيع الإنسان العيش فيه ويتضح لنا في الرواية من خلال قوله: أخذ محمد إلى مقر كتيبة الفرنسيين، تقع هذه الزنزانة بسجن في الغرب الجزائري، بمكان يسمى كرامبل.

مكث محمد في الزنزانة الواقعة بمقر المكتب أياماً وكان يستجوب باللغة الفرنسية¹

أدرك الفرنسيون أن محمد مثل البقية أقرانه الأوفياء للوطن فهو لن يعترف فغيروا طريقتهم في الإستجواب إلى التعذيب داخل مقر بوسوي.... انتفض عليه الجنود الفرنسيون ضرباً حتى سالت دماؤه.²

فالعلاقة التي تظهر هنا بين الإنسان والسجن هي علاقة سلب وتنافر، حيث ان هذا يدل على قباحة المكان، ففيه يرو أشد أنواع التعذيب والضرب وهذا ما لحظناه من خلال العذاب الذي شهده محمد ففي اليوم الأول عذبه بالضرب المبرح حتى انسلخ الجلد عن بعض المناطق من شدة التعذيب.. وفي اليوم الموالي كررو معه التعذيب بالكهرباء.³ فبرغم من العذاب الذي تلقاه محمد على أيدي الجنود الفرنسيين، إلا انه كان يتحلى بشجاعة والقوة ولم يخبرهم عن تواجد الثوار رغم معاناة التي عاناها.

1_ الرواية، ص 88.

2_ الرواية، ص 90.

3_ الرواية، ص 96.



المستشفى:

هو عبارة عن مؤسسة للرعاية الصحية، توفر العلاج للمرضى من قبل طاقم طبي متخصص ومعدات طبية، فيذهب إليه الناس بغية العلاج او يذهبون إليه لزيارة المرضى، فهو يشهد حركة مستمرة دائما وفي مختلف الأوقات، وهو يمثل يمثل وسيلة لتغيير من حالة المرض إلى حالة الشفاء. فالروائي في الرواية أعطى دورا للمستشفى وذلك باعتباره مكانا ذو أهمية وذلك من خلال المعدات الموجودة به

ويتجلى ذلك في قول "الخنساء": وفي اليوم الموالي ذهبت بصحبة صديقتها "يمينة" إحدى النساء العباسيات، وإحدى الحرائر إلى المستشفى من أجل أن تحضر بعض الدواء لابنها "محمد"، وكان ليمينة أخت على وشك الولادة.....¹

ومما ترويه الحاجة "يمينة" وهي بصحبة "الخنساء" وقت جلوسهما إلى أختها في المستشفى.... حتى تتمكن الخنساء من أخذ بعض الضمادات والدواء وتخفيها عن

الأنظار.²

فلقد منح له الروائي وظيفة حقيقية وذلك من خلال الدور الذي ساهم به لتقديم المساعدات للثوار من دواء وضمادات...

1_ الرواية، ص 93.

2_ الرواية، المرجع نفسه، الصفحة نفسها 93.

البئر:

هو عبارة عن فتحة عميقة أسطوانية الشكل، يحفرها الإنسان للوصول إلى جوف الأرض وهذا مانجده في الرواية: <>فالأرض حولهم مسطحة والبئر اوسطها باسم الثغر<>. 1

كما وظف الروائي مصطلح البئر في روايته وذلك باعتباره مكان للتعذيب :

<>غيروا مكان التعذيب من السجن إلى البئر<>. 2

<>يجرون محمد من جيبه ويقربونه من حافة البئر، يمسكه الجندي الفرنسي من رقبته ويدليه قليلا ليرى عمق البئر وإسوداد ظلمته وتضعف قوته<>. 3

<>إنهم يدفعون المجاهدين الواحد تلو الآخر، ثم يضعون فوقهم التراب وهم أحياء يئنون أسفل البئر<>. 4

لقد جعل الروائي لفظة البئر بمثابة مقبرة وذلك ماتجلى في الرواية <>كيف

ضممتهم إليك أيها البئر؟ كانوا بالأمس روادك واليوم صارو في بطنك<>. 5

لقد شبه السارد البئر بالمقبرة وذلك لأن المقبرة هي الفضاء الذي يدفن فيه الأموات وينتقلون فيه من حياة الدنيا إلى عالم الآخرة.

1_ الرواية، ص101.

2_ الرواية، ص98.

3_ الرواية، ص103.

4_ الرواية، ص101.

5_ الرواية، ص100.

**ب_ الأماكن المفتوحة:**

هي تلك الأماكن الواسعة التي تكون منفتحة على الطبيعة غالباً، ويعرفه أوريدة عبود في قوله: المكان المفتوح حيز مكاني لاتحده حدود ضيقة، يشكل فضاء رحب ، وغالباً مايكون لوحة طبيعة في الهواء الطلق.¹

ولقد وظفت الروائية خيرة بوخاري العديد من الأماكن المفتوحة وذلك لتبين حركة شخصياتها الرئيسية والثانوية، ويتمثل هذا نوع من المكان في مجموعة من الفضاءات مايلي:

الجبل: هو من أهم المواقع المميزة في ولاية سيدي بلعباس ،فهو عبارة عن تضريس أرضي يرتفع عماً حوله من الأرض ، تتميز الجبال بقمم صخرية حادة ، وسفوح شديدة الإنحدار وبها قمم مرتفعة العلو وهذا ما جعله مكان مناسب لإختباء الثوار وهذا ماتدل عليه الرواية في القول: حتى الجبال والريف كان لهم صدى لتأسس الثورة في الغرب الجزائري <<نتمتم فوق التراب بين الأودية والجبال>>²، كما نلاحظ ان الجبال تعطي الراحة النفسية للإنسان بمجرد صعودها وذلك في قول "الخنساء": إنسحبت من بينهم ، وصعدت أعلى الجبل.³ كذلك الجبال تصور لنا جمال المنظر المستوحى من الطبيعة: <<أخذت انظر بقلبي إلى جمال ذلك المكان الذي يروع الناظر، فشعرت بشعور غريب، يأخذك من واقعك إلى واقع آخر>>⁴.

1_أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية (دراسة بنيوية لنفوس ثائرة) ص51.

2_الرواية، ص 49.

3_الرواية، ص37.

4_ الرواية ،ص38.



الريف:

هو عبارة عن رقعة جغرافية او منطقة مفتوحة من الأرض، تتواجد بها القليل من المنازل او المباني فهي لاتضم الكثير من الأشخاص لذا نجد فيها منازل متباعدة على خلاف المدن التي يعيش فيها الكثير من الناس وهذا مانجده في الرواية: <<كان ثلاثتهم يسكنون معي في منازل ريفية منتشرة هنا وهناك، حولها الكثير من المنازل الريفية الأخرى.....>>¹.

لقد ترعرع أبنائي في تلك الأرض، يتجولون في بساتينها الخضراء، لا يعيشون في المناطق التي لا تكثر فيها الضوضاء، لقد إختاروا الريف مكانا لسكنهم<>².
<<وجدنا الريف قد جهز لنا بساطه الأخضر وأوراقه وأزهاره تتمايل إستبشارا بقدمنا>>³.

نستنتج من خلال هذا ان الحياة في الريف بسيطة ومريحة وذلك لوجود الهواء النقي والصابي والأشجار والمزارع والحقول التي تزينها الأزهار فتعطي لها منظر رائع.

1_ الرواية ، ص23.

2_ الرواية، ص35.

3_ الرواية، ص37.



الشارع:

هو مكان مفتوح تتم فيه الحركة وتنتقل الأشخاص، وهو عبارة عن طريق واسع يمر عبرها ويتلاقى فيها الناس ويختلطون ويتواصلون بجميع الأعمار والفئات، ويشير الروائي في الرواية في قوله: <<فاجعلوا شوارعنا تضحك ملاً عيونها، حتى نفتح أبوابنا ونستقبل الهواء زائر لنا>> 1.

وظف الراوي فضاء الشارع طامحا في الحرية ورؤية أبناء الجزائر ينعمون بالراحة والإستقلال، والتخلص من قيود الإستعمار والقهر والإضطهاد الذين عاشوه في تلك الفترة فهو يتوق إلى الحرية.

سيدي بلعباس :

هي إحدى المدن الجزائرية، تقع في أقصى غرب دولة الجزائر العربية، تعتبر سيدي بلعباس من أجمل مدن الغرب الجزائري، وسميت هذه المدينة بسيدي بلعباس، نسبة إلى الولي الصالح سيدي بلعباس البوزيدي، كما تسمى أيضا هذه المدينة بباريس الصغيرة، بالنظر إلى جمال وتناسق بنائها وعمرائها الذي يعود أغلبه إلى فترة الإستعمار الفرنسي.

وظفها السارد في روايته في قوله: تعتبر سيدي بلعباس منبسطة الأرض، كثيرة الخضرة تتعدد أوديتها من واد مكرة إلى واد سارنو، ولعل الإستعمار تفتن لموقعها الإستراتيجي، فأقام محميته قرب قبة ولي الصالح الذي سميت على شرفه ولاية سيدي بلعباس 2.

1_ الرواية، ص 49.

2_ الرواية، ص 23.



سميت مدينة سيدي بلعباس في زمن الإستعمار <<Petit Paris>> كانت فرنسا ترى فيها باريسها الجميلة التي تركتها تنام بين أحضان القطن.¹

يرجع توظيف السارد لهذه المدينة لإبراز موقعها الإستراتيجي وما تمتاز به من طابعها العمراني والهندسي وما تتمتع به من خيارات، حيث أراد أن يجسد لنا حالة هذه المدينة وما مرت به في فترة الإستعمار.

1_ الرواية، ص24.

خاتمة



من خلال دراستنا وتحليلنا لموضوع بحثنا تجليات الخطاب السردي في رواية حرائر على أسوار الثورة وبعد تصفحنا لهذه الرواية وجدنا أنفسنا أمام كاتبة مبدعة ومتميزة على الرغم من أنها غير معروفة على الساحة الأدبية بشكل كبير، إلا أنها أبدعت في سرد أحداث روايتها وتوصلنا إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها فيما يأتي :

_تمكنت الرواية الجزائرية من احتلال مكانة ومنزلة رفيعة بين الروايات الأخرى حيث استطاعت أن تعايش الواقع المعاش.

_استعمال الأمثال الشعبية في الرواية باللغة العامية وذلك من أجل تقريب المعنى للمتلقي .

_كشفت لنا الرواية الوجه الحقيقي للمستعمر الفرنسي والبقايا التي تركتها خلفها.

_تعتبر الشخصية العمود الفقري الذي تركز عليه الرواية فلا يمكن تصور عمل سردي خال من الشخصيات، كما كانت الشخصية في رواية حرائر على أسوار الثورة صورة مصغرة مستوحاة من العالم الواقعي عن طريق المحاكاة .

_وجود تفاوت بين عنصري الإستباق والإسترجاع بحيث نلاحظ وجود بنية ضئيلة

للإستباق عكس الإسترجاع الذي يوضح لنا أن الرواية أحداثها حقيقية معاشة .

_يعتبر المكان عنصر مهم في بناء العمل الروائي وذلك لإرتباطه بالشخصية و

الزمان كونهما محركا الرواية .

_تنوعت الأماكن في هذه الرواية حيث جاءت مفتوحة تارة ومغلوقة تارة أخرى

بحيث كانت لها أثر كبير على نفسية الأشخاص .

_الخطاب هو عملية تطبيقية بين المتلقي والمتكلم ويتحقق من خلال عملية

التواصل.

وعلى العموم لا يمكن أن نقول أننا قد ألممنا بكل جوانب الموضوع الذي يضل مادة البحث والدراسة وفي الأخير نرجوا من الله السداد والتوفيق .

ملاحق

السيرة الذاتية للروائية خيرة بوخاري:

الإسم واللقب : خيرة بوخاري

الإسم واللقب بالحروف اللاتينية : Boukhari khaira

الدولة: الجزائر

المسار الدراسي :

*شهادة البكالوريا شعبة الآداب والفلسفة بجامعة سيدي بلعباس

*شهادة ليسانس في اللغة والآدب العربي من جامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس كلية الآداب واللغات والفنون.

*رائدة الدفعة لشهادة الليسانس .تخصّص: تحليل الخطاب وعلم النصّ

*شهادة الماستر في اللغة والآدب العربيّ

التّخصّص: الشعريّة العربيّة من جامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس كلية الآداب واللغات والفنون.

*رائدة الدفعة في الماستر/ مشروع الشعريّة العربيّة في النقد العربيّ

المستوى العلمي: دكتوراه في الآدب العربيّ.

*التّخصّص: الآداب العربيّة القديمة/ جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان/ الجزائر

-المديرة الإقليمية لملتقى النشر والتوزيع المصري بدولة الجزائر

الدورات الافتراضية التكوينية:

-دورة تكوينية في استراتيجيات التعليم عن بعد/ تنظيم أكاديمية التميز بالهند وقسم اللغة العربية كلية ممباد ولاية كيرلا، الهند بالشراكة مع مجلة الساج مجلة بحثية محكمة.

-دورة تكوينية دورة المصحف الذهني في حفظ القرآن الكريم بتقنية الذاكرة.

المشاركات الدولية:

1-المؤتمر العالمي الأول للغة العربية بجامعة الإنسانية ولاية قدح كوالاكتل "م اليزيا" 2017

مشاركة وحضورا.

2-المؤتمر العلمي الأول للغة العربية لمركز دراسات اللغة والترجمة بجامعة قناة السويس ب: "مصر" 2017 مشاركة وحضور.

3-المؤتمر الدولي السابع للغة العربية بالإمارات العربية المتحدة "دبي" مشاركة وحضور

4-الملتقى الدولي لمناهج البحث العلمي 2017 بجامعة تلمسان

-المقالات المنشورة:

-نشر مقال في مجلة ذي قار بالعراق حول الأدب الجاهليّ

-نشر مقال بجامعة الإنسانية ماليزيا حول اللغة العربية.

-نشر مقال من عشرين صفحة بمصر بجامعة عين شمس حول اللغة العربية

-نشر مقال في مجلة المعرفة والقراءة بجمهورية مصر حول الأدب العربي

-نشر مقال في مجلة جامعة سيدي بلعباس حول الأدب العربي الجاهلي

-نشر مقال في مجلة جسور المعرفة بجامعة حسيبة بن بوعلي ولاية الشلف.

-نشر مقال حول الشعرية بين العرب والغرب في مجلة الممارسات اللغوية بجامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو.

المشاركات الوطنية:

-ملتقى وطني بعنوان المرأة الريفية أثناء الثورة التحريرية

-ملتقى في تلمسان بعنوان: واقع الصورة في مناهج الجيل الثاني - كتب الابتدائي-

-المشاركة في ملتقى المصطلح في مخبر عبد الجليل مرتاض

-ملتقى في سيدي بلعباس بعنوان: مشروع الذخيرة اللغوية للعلامة عبدالرحمان حاج صالح

-ملتقى وطني بعنوان: طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط بجامعة سيدي بلعباس

-ملتقى حول اللغة العربية بالمركز الجامعي مغنية.

-المشاركة في اليوم الوطني للشاعر الأخضر بركة) سيدي بلعباس (بمداخلة ومقال.

-ملتقى في معسكر بعنوان السيميائيات في النقد العربي القديم مداخلة ومقال.

-المشاركة في الملتقى الوطني الخاص بفهم المنطوق وإنتاجه. تقديم مداخلة.

المشاركة بمحاضرة في ملتقى الإبداع الأدبي بين أصالة التقليد وإغراءات التجديد

-ملتقى واقع الصورة في كتب الطفل بعنوان: واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم المتوسط.

-ملتقى فهم الخطاب بعنوان: طرق استخدام استراتيجيات اليد في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

-المشاركة بورقة بحث في ملتقى تدريس اللسانيات في الجامعة بعنوان: إشكالية المصطلح اللساني لدى الباحث الجامعي.

-ملتقيات أخرى في مختلف التخصصات الخاصة بالأدب العربي.

ملتقيات تخصّ الطفل:

-الملتقى الوطني الثالث: الطفل والكتاب وتحديات العصر

المشاركة بورقة عمل: المطالعة في الوسط المدرسي تحديات ورهانات

-الملتقى الوطني الرابع حول: الطفل والكتاب واقع ثقافة الطفل في الجزائر.

عنوان ورقة البحث: دور الأنشطة الأدبية في تحفيز الطفل على المطالعة

-المشاركة في المهرجان الثقافي المحلي: القراءة في احتفال خاص بالطفل

المؤلفات والجوائز:

- مجموعة قصصية بعنوان: "فاكهة السماء" مطبوعة بدار غراب للنشر والتوزيع بمصر. وطبعة ثانية بدار بياض سطيف
- ومضات شعرية بعنوان: "حواء تغسل قلبي" بدار النشر ملتقى ابن النيل الأدبي بمصر. 2019
- رواية بعنوان: أمنية فوق الجسر طبع دار خيال برج بوعريريج
- كاتبة نصوص مسرحية عرضت في الكثير من المناسبات
- مجموعة قصصية بعنوان: قلعة العباقرة
- مجموعة قصصية بعنوان: طيور الجنة يكتبون...
- رواية تاريخية بعنوان: حرائر على أسوار المدينة.
- نشر العديد من القصص القصيرة في الكتب الجامعة وطنيا وعربيا.
- فائزة بالجائزة الأولى للمجموعة القصصية "فاكهة السماء" في جامعة اللغة والأدب العربي بسيدي بلعباس/ الجزائر
- فائزة في مسابقة الخاطرة أقلام ميلاف بولاية ميلة. الجزائر
- المرتبة الأولى في مسابقة الومضة الشعرية في ملتقى ابن النيل الأدبي بمصر في المعرض الدولي بالقاهرة.

-المرتبة الثانية في مسابقة الرواية المعنونة أمنية فوق الجسر عن دار بياض
الجزائر

الدراسات النقدية لأعمال الأدبية:

-دراسة المجموعة القصصية "فاكهة السماء" في رسالة الماجستير لسنة 2020
للطالبة بن سعاد سارة.

بعنوان: قضايا الطفل في المجموعة القصصية فاكهة السماء للكاتبة خيرة بوخاري
-المشاركة في مؤتمر دولي بالمغرب تحت عنوان: توظيف الطفل في أدب المرأة

فاكهة السماء أنموذجا.

-قراءة نقدية للدكتور سامي الجبوري رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كركوك بـ
العراق.

قراءة نقدية لكتاب الومضات الشعرية "حواء تغسل قلبي" للدكتور عادل عبد
الموجود بمصر.

شهادات إضافية

*شهادة في اللغة الإسبانية

*شهادة في اللغة الانجليزية

شهادة دورة تدريب لحفظ القرآن الكريم بتقنية الذاكرة.

العضوية:

-شهادة العضوية في الاتحاد الدولي للغة العربية بدبي.

-عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية سيدي بلعباس

العمل التطوعي

الحصول على شهادات شرفية وتكريمة في إطار العمل الجمعي التطوعي.

-شهادة من طرف جمعية درب الهواة الثقافية لولاية سيدي بلعباس.

-شهادة من طرف جمعية كافل اليتيم المهمة بالطفل لولاية سيدي بلعباس.

-شهادة لجنة تحكيم مجال القصة من طرف جمعية القدس خاصة بالأطفال لولاية سيدي بلعباس


ملخص الرواية:

تسردُ هذه الرواية أحداثَ قصصٍ ثوريةٍ حقيقيةٍ عاشتها إحدى حرائر الجزائر، تكشفُ عن مدى حبها وعشقها للوطن، عاشتُ أبنائها وهم يعشقون تربة الوطن، عاشتها بكل تفاصيلها، حدث ما بين 1950 و1962م بناحية الغرب - الجزائري، بطلتها امرأة ثائرة في وجه العدو، امرأة بمئة - رجل، لقبت بالخنساء لرائحتها لأبنائها الثلاثة، قدمت أبنائها قربانا لله من أجل هذا الوطن، قدمت الواحد تلو

الأخر فكانت نموذجا من بين الكثير من حرائر الجزائر اللواتي ساهمن في الثورة التحريرية، التي عايشها أبنائها الشهيد بوخاري محمّد (1924م) انضم لجيش - التحرير الوطني عام 1957م، وكانت مهمته (مُسِير مَوْوتة)، استشهد سنة 1958م، والشهيد بوخاري خليفة (1930م) انضم لجيش التحرير الوطني سنة 1956م، كان قائد سرية، استشهد عام 1958م، والشهيد بوخاري العيد (1938م) انضم لجيش التحرير الوطني سنة 1957، واستشهد 1960م، كان هؤلاء الشهداء ضمن صفوف جيش التحرير الوطني.

سنعيشُ لحظات تذكّر مع هؤلاء الرجال الشهداء دورية نحو الغرب الجزائري بعاداتنا الضاربة في جذور التاريخ وتقاليدنا العريقة وأمثالنا الشعبية التي كانت حاضرة إبان الثورة التحريرية، فللثورة جوانب خفية غير القتال والنضال، كانت تقام الولائم والأفراح وإحياء العادات والتقاليد الضاربة في جذور جزائرنا العميقة، كانت بطلتها "الحاجة خيرة" الملقبة بالخنساء التي تروي بطولات أبنائها ومدى حبهم وعشقهم لتراب الوطن عبر ما كان متوارثا في تلك الفترة من عادات جميلة، فقد كانوا أبطالا لثورتنا قبل أن يكونوا أبطالا للرواية، شهدت عليهم الأماكن التي مزوا بها وتركوا أثرا لا يزال باقيا، لا يزال عبقُ استشهادهم ينثرُ عطره في

غربنا الجزائري، ومن بين هذه الأماكن بلدية "كرامبل" التي أخذت اسم الجندي الفرنسي "Paul crampel" التي استشهد في بئرها "محمد"، وسجن "boussuet" بوسوي المتواجد بالضاية على بعد 60 كلم من عاصمة الولاية سيدي بلعباس، بُني عام 1854م، ما يزال ذلك المكان لحدّ اليوم شاهداً ببرودته على بشاعة وشناعة الإستعمار الفرنسي، إلى جانب أحداث أشدّ أثرا وثقناها في هذه الرواية حتى لا تندثر أجزاء من تاريخ وطننا الجزائر.



قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المصادر:

_ خيرة بوخاري، رواية حرائر على أسوار الثورة.

المراجع العربية:

_ عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار النشر، القدس العرب،
وهران، ط1، (2009).

_ مجدي وهيبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط3،
1997.

_ سعيد يقطين، تحليل الروائي، المركز الثقافي العربي ط3، 1997.

_ لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط3، 2002.
_ أحمد حمدي، جذور الخطاب الإيديولوجي.

_ محمد عبد الباسط عبيد، النص والخطاب، قراءة في علوم القرآن، ط1، القاهرة،
مكتبة الآداب 2009.

_ أبو البقاء، أيوب بن موسى، الكفوي، الكليات، دار النشر، بيروت، لبنان، ط2،
1998/1419.

_ عبد الواسع الحميري، ما الخطاب وكيف نحله، المؤسسة الجامعي و الدراسات و
النشر والتوزيع، بيروت ط1، 2009/1430.

_ عبد السلام حميري في سوسولوجيا الخطاب، من سوسولوجيا التمثلات، إلى
سوسولوجيا الفعل، ط1، البنية العربية للأبحاث والنشر، لبنان 2008.

_ حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ط 1، 1991.

_ أمنة يوسف، تقنيات السرد، في النظرية والتطبيق، ط 2، 2015.

_ سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي، بيروت، ط 1، 1997.

_ عبد الرحيم الكردي البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط 3، 2005.

_ ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتناع و المرات شو منشورات الهيئة العامة وزارة الثقافة، دمشق 2011.

_ عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية لاموروث الحكائي العربي، مركز الثقافي العربي، ط 1، بيروت 1922.

_ نور مرعي الهندوسي، السرد في مقامات، الرقسطي، احمد يوسف، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، 2004.

_ سعيد الوكيل، تحليل النص السردي، كعارج ابن عربي نموذجاً، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر (د، ط) 1998.

_ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، التقنيات والمفاهيم، دار العربية، للعلوم والنشر، ط 1، 2010.

_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، مكتبة عالم المعرفة، الكويت.

_ الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ط 1

1998/1419.

- _ سيزا قاسم، بناء الرواية، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة (د، ط) 2004.
- _ عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب تونس 1998.
- _ إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، د، ط.
- _ ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتناع والموانسة، وزارة الثقافة، دمشق 2011.
- _ محمد عزام، شعرية الخطاب السردية، من منشورات، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008.
- _ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1990.
- _ جيلالي، الفرابي، عناصر السرد الروائي، رواية السيل الأحمر التوفيق، نموذجاً، عالم الكتب، الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ط 1، 2016.
- _ عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردية.
- _ مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية، للكتاب، دمشق، 2011.
- _ ياسين النصير، الرواية والمكان الموسوعة الصغيرة، دار الحرية، للطباعة، بغداد.
- _ أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة و الجزائرية الثورية، (دراسة بنيوية لنفوس نائرة).
- _ نداء أحمد مشعل، الوصف في التجربة إبراهيم نصر الله الروائية، حبوش، مدينة الثقافة، أردنية ط 1، 2015.
- _ عثمان بدري، بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، دار الحدائة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان ط 1، 1986 م.

_ يمنى العيد، الرواية العربية. دار الغرابي، بيروت، لبنان، ط 1، 2011.

_ محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1955.

المراجع المترجمة إلى العربية:

_ سارة ميلز: تر: عبد الوهاب علي، المركز القومي للترجمة، ط 1، 2016.

_ جيرالد برنس، تر: السيد إمام، قاموس السرديات، بيروت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط 1، 2003.

_ جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمرحلا، ط 2، 1997.

_ جان مانفرين، تر: أماني أبو رحمة، علم السرد، مدخل إلى نظرية السرد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع سوريا، دمشق، ط 1.

_ تزفيطان تودوروف، الشعرية تر: شكري، المبحوث.

_ كولون ولسون، تر: فؤاد كامل فكرة الزمان عبر التاريخ، علم المعرفة (د، ط) 1978.

_ أنريكي أندرسون امبرت، القصة القصيرة، النظرية والتقنية، تر: علي ابراهيم علي منوفي، مراجعة: صلاح فضل، المجلس الأعلى للثقافة 2000.

المعاجم والقواميس:

_ ابن منظور، لسان العرب، مادة خطب، مكتبة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 1.

_ المعجم الوسيط، مادة حلل، القاهرة 1973.

_ محمد الباشا و الكاف المعجم العربي الحديث، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1922.

_ أبو الفضل، جمال الدين، محمد مكرم، ابن منظور لسان العرب، الجزء 5، دار،

الصادر 2003.

_ جبران مسعود، معجم الغوي العصري، دار العلم للملايين، ط7، 1992.

_ محمد بن أبي بكر، عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، مجلد 1، 1986.

_ فيروز آبادي، قاموس المحيط، مادة شخص، دار الحديث، القاهرة، مجلد 1،

2008/1429.

_ محمد تونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2،

1999/1419.

_ الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنراوي، جزء 2، دار

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 1424.

_ بطرس البستان ي محيط المحيط قاموس مطول اللغة العربية، مكتبة، بيروت، لبنان

1998.

_ إبراهيم أنيس عطية الصوالحي، عبد الحليم منتصر، محمد خلف الأحمد، الجزء

الأول، ط2.

_ محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر

القاموس، مجلد 18، مطبعة الكويت.

_ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ج 2، 1982.

_ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، المعاصرة، المجلد 1، ط1، 2008/1429.

_ محمد مرتضي الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القامة س، المجلس

الوطني، للثقافة والفنون وآداب والكويت، المجلد 36، 2001.

_ أنطوان نعمه، عصام مدور، لويس عجيل، متري شماس، المنجد في اللغة العربية

المعاصرة دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

المجلات العلمية:

_محمد حليم محسن، المروي له في قصص جاسم عاصي ورواياته، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية وإنسانية، جامعة بابل العدد 18، 2014.

_زوزو نصيرة، سيمياء الشخصية في رواية حارس الظلام لواسيني الأعرج، مجلة العلوم إنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد التاسع، مارس 2006.

_أيوب جدي، إستراتيجية بناء الشخصيات في الخطاب الروائي المعاصر دراسة تطبيقية، مجلة (لغة، كلام) مختبر اللغة والتواصل، جامعة غيليزان، الجزائر، المجلد 7 العدد 02.

_حسام محمد إلهامي، الشخصية في النص الصحفي، دراسة في إطار تحليل السرد، جامعة بنها، مجلة كلية الآداب، مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية، اصدار خاص يناير 2012.

قائمة الرسائل الجامعية:

_مهد محمد، إبراهيم العتوم، تحليل الخطاب في النص العربي الحديث، رسالة دكتوراه

الجامعة الأردنية، 2004.

فهرس الموضوعات

الإهداء

أ..... مقدمة

ب..... مدخل

1..... الفصل الأول: ماهية الخطاب السردي

2..... أولا: مفهوم الخطاب

2..... 1_ تعريفه

2..... لغة

5..... إصطاحا

10..... ثانيا: مفهوم السرد

10..... 1_ تعريفه

10..... لغة

12..... إصطاحا

ثالثا: مكونات

16..... السرد

16..... الراوي

19..... المروي

20..... المروي له

23..... الفصل الثاني: عناصر السرد

24..... أولا: الشخصية

24..... 1_ تعريفها

24..... لغة

28..... إصطاح

2_أنواعها.....38

الشخصية الرئيسية.....38

الشخصية الثانوية.....49

ثانيا:الزمان.....53

1_تعريفه.....53

لغة.....53

إصطلاحا.....55

2_المفارقات الزمانية.....61

الإسترجاع.....62

الإستباق.....66

ثالثا:المكان.....68

1_تعريفه.....68

لغة.....68

إصطلا

حا.....71

2_انواعه.....

أماكن مغلقة.....73

77.....	مفتوحة
81.....	خاتمة
84.....	ملحق
94.....	قائمة المصادر والمراجع
101.....	فهرس الموضوعات